وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

الموضوع:

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بدافعية التعلم

دراسة ميدانية لتلاميذ القسم النهائي بمتوسطات –آفلو–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب:
- موسلي مشري

إشراف الأستاذ:
- أحمد بن سعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
صخري محمد	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	رئيسا
كزواي عطاء الله	أستاذ محاضر	الأغواط	مناقشا
بن سعد أحمد	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	مشرفا

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

الموضوع:

الأنشطة اللاصفية وعلاقتها بدافعية التعلم

دراسة ميدانية لتلاميذ القسم النهائي بمتوسطات –آفلو–

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالب:
- موسلي مشري

إشراف الأستاذ:
- أحمد بن سعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
صخري محمد	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	رئيسا
كزواي عطاء الله	أستاذ محاضر	الأغواط	مناقشا
بن سعد أحمد	أستاذ التعليم العالي	الأغواط	مشرفا

السنة الجامعية: 2021/2020

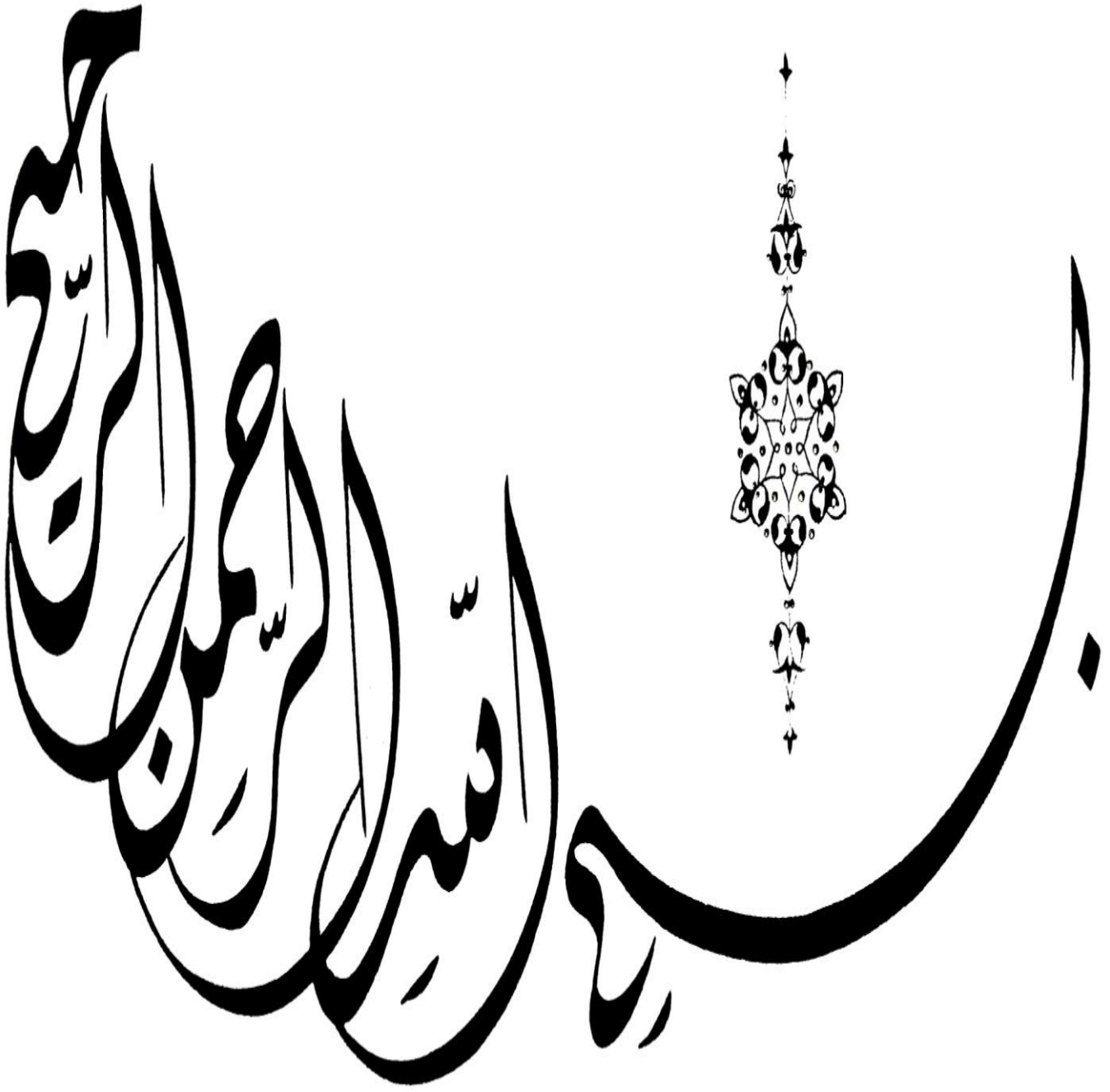

شكر وعرفان

أشكر كل من الأستاذ محمد بوقايم،احمد بن سعد (المشرف) وكل الأساتذة الذين درسوني في كلية العلوم الإجتماعة وقسم علم النفس خصوصا كما لا انسى الموظفين ذووا الفضل.

مشري

إهداء

إلى الوالدين نور عيناي و

طيبي بارك الله في عمرهما

وجزاهما خير الجزاء.

مشري

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الأنشطة اللاصفية و دافعية التعلم باستخدام المنهج الوصفي حتى نحاكي طبيعة الدراسة ، بعد هذا خلصت الدراسة عن زيادة دافعية التعلم عند الممارسين لأي نشاط لاصفي لكن غير الممارسين أكيد دافعيتهم أقل، و الإناث أكثر دافعية عن زملائهم الذكور.

ختاما إستنتج الباحث عمليا أن دافعية التعلم متوسطة لدى تلاميذ مستوى الرابعة متوسط في مدينة أفلو التي تعد بيئة حضرية.

الكلمات المفتاحية : أنشطة ، لاصفية ، دافعية ، تعلم ، مستوى الرابعة متوسط .

Summary:

The study aimed to create a relationship between extra-curricular activities and the motivation of learning using the descriptive curriculum so as to emulate the nature of the study, after which the study concluded that the motivation of learning in practitioners of any descriptive activity is increased but non-practitioners are assured of their motivation less, and females are more motivated by male colleagues.

In conclusion, the researcher concluded in practice that the motivation of learning is average for fourth-level students in the city of Avlo, which is an urban environment.

Keywords: activities, descriptive, motivation, learning, level four medium.

فهرس المحتويات

الفهرس

ملخص الدراسة : ..... **Error! Bookmark not defined.**

مقدمة : ..... **Error! Bookmark not defined.**

الفصل الأول : مدخل عام الى الدراسة 2

1-الاشكالية.... 4

2-التساؤلات: 5

3-الفرضيات:.....5

4-اهداف الدراسة:..... 5

5-أهمية الدراسة:....5

6-مصطلحات الدراسة :.... 6

7-دراسات سابقة: 6

الفصل الثاني : الأنشطة اللاصفية 9

1-تعريف النشاط:..... 10

2-أهم النظريات النفسية في مجال النشاط (اللعب):10

أنواع النشاط المدرسي:.....13

المعايير المتعلقة ببناء برامج النشاط:.....13

العوامل التي تسهم في تشجيع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية: 16

نموذج عن نشاط لاصفي 18

ملخص الفصل: 27

الفصل الثالث: دافعية التعلم.....28

1-دافعية التعلم:..... 29

2-نظريات دافعية التعلم:. .....30.

الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية: 31

3-الدافعية و التعلم:... 32

4-عوامل الدافعية:...33

أبعاد مكونات دافعية التعلم: 35

وظائف الدافعية للتعلم: 36

ملخص الفصل: 38

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة 40

تمهيد: 41

-1منهج الدراسة:.... 42

1.2مجتمع الدراسة:مستوى سنة رابعة متوسط -آفلو-.....42

2.2عينة الدراسة: 42

-3منهج الدراسة:.... 42

-4حدود الدراسة:.....42

-5أدوات الدراسة:..... 43

1.5الإستبيان : 43

2.1.5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: 43

7. مجتمع الدراسة وعينته : 44

8. الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة: 44

الفصل الخامس: عرض و تفسير و مناقشة النتائج.....45

تمهيد: 46

1. عرض وتفسير ومناقشة التساؤل الاول.....47

3.عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الاولى.....48

عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الثانية 49

الخاتمة 50

قائمة المصادر و المراجع.....52

الملاحق 55

فهرس الجداول والأشكال

الجداول:

الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي و انتويستال	35
02	خصائص العينة حسب متغير الجنس	42
03	يوضح الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية)	43
04	يوضح معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم وعلاقتها بممارسة النشاط اللاصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو بمعاملات كرونباح و سيرمان – براون جيتمان	44
05	يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو.	47
06	يوضح الفروق بين بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط اللآصفي في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو.	48
07	يوضح الفروق بين الجنسين في توجد الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو"	49

الأشكال:

الرقم	العنوان	صفحة
01	**شكل تخطيطي يوضح عوامل الدافعية**	**33**

مقدمة

إن تراث علم النفس العام و علم النفس التربوي خصوصا يشخص و يعالج عدة مشكلات في الوسط المدرسي على وجه التحديد ما يعني التلاميذ كالغش ، الرسوب ، التسرب ... و ذلك من خلال ما تناولته الإجتهادات أو الدراسات التي قام بها علماء في دراسة الظواهر و السلوكات التي تتعلق بجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية .

كما تؤكد الأدبيات الخاصة بمراحل النمو الذي يسير من العام إلى الخاص هو ذاته من الكل إلى الجزء حتى يتحقق التربية و التعليم درجة درجة زيادة على أنه مجموع الخبرات فالمواقف التعليمية تمثل مشكلات و مشروعات تثير النشاط الهادف و تهيء المتعلم للبحث الإستقصائي لأن معنى النشاط الحقيقي هو تفاعل المتعلم مع مكونات الموقف (مثيرات) .

مثلا النشاط المصاحب للمواد الدراسية يعد شق الأعمال الموجهة لها ، من هذا المنطلق جاء موضوع الدراسة متناولا العلاقة بين الأنشطة اللاصفية و دافعية التعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط في مدينة أفلو أما فحواها تضمن ما يلي : فصل الإشكالية و اعتباراتها من تساؤلات و فرضيات إضافة إلى التعريفات الإجرائية دون نسيان الدراسات السابقة عبورا للجانب النظري حين جمع فصلي الأنشطة اللاصفية (رسم ، موسيقى ، شعر/ نثر، مسرح ، تربية بدنية ، اليوغا عند الثقافات الشرقية) و دافعية التعلم لا دافعية الإنجاز حتى نتفادى الخلط ، عقب ذلك الجانب الميداني و اختير فيه إستبيان كأداة جمع البيانات لأنه يناسب دراستنا قبل تفريغ المعطيات الإحصائية عن طريق نظام spss بعده وضع عرض و تفسير و مناقشة النتائج اعتمادا على الأساليب الإحصائية حسب مجتمع الدراسة (مميزات العينة) وصولا إلى الخاتمة ، ثم انتهت الدراسة بملخص طرح أهم النتائج مع ترجمته للغة الحية أي الإنجليزية .

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإشكالية و اعتباراتها

- الإشكالية
- التساؤلات
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعاريف الإجرائية للدراسة
- دراسات سابقة

1- الإشكالية

لا يمكن أن تحدث أي عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي، وهذه القوى اما أن تكون داخلية أو خارجية، فقد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم، وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم، هذه الأخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة. فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدفاعية العامة تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.

فالدافعية عملية اثارة ومساندة السلوك وتوجيه نحو هدف التعلم، حيث إن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم وهي تتعلم وهي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وانما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية ومن الالفاظ الدالة عليها والى جانب هذا تعتبر الدافعية مفهوم تعليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة الماء على نحو معين.

إلا أنها تلعب دورا مهما في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم.

وقد أكد ذلك الزراد في قوله: "إنه من الطبيعي إن الدافعية هي إحدى شروط التعلم".

وقد اعتبر علماء النفس المعرفيين أن تعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه شروط معينة من بينها الدافعية، وقد عرف مصطلح الدافعية للتعلم عدة تسميات أهمها الدافعية المدرسية، الدافعية الأكاديمية والدافعية للنجاح (بن يوسف امال، 2008).

والدافع للتعلم عامل أساسي من عوامل النجاح الدراسي، ويندرج فيما يعرف "بالموجهات الدينامية للسلوك" وهو يمثل قوى محركة للفرد لكي يستغل قدراته العقلية أقصى أداء (مجلس النشر العلمي , 1995, ص 45).

إلا أننا نجد غالبية مدارسنا اليوم تركز على التحصيل الدراسي للمتعلمين وتهمل النشاط، وقد تنظر إليه على أنه عيب على المنهج المدرسي وعلى التحصيل. اذ يرتبط مفهوم التدريس في أذهان كثير من المعلمين والقائمين على التعليم بصفوف دراسية ذات جدران أربعه بعيدا عن الانشطة التي يجب ممارستها خارج الغرفة الصفية انطلاقا من نظرتهم لها على أنها ترفيه وتسلية بعيدا عن النتاجات التي

قد تحققها للمتعلمين. فضلا عن عدم ادراكهم لمفهوم التربية التي تنص على أنها تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا وسلوكيا وثقافيا وتكنولوجيا وبحثيا ومجتمعيا...الخ.

وتجدر الإشارة هنا إلى وجود فجوة بين الخبرات التي يكتسبها المتعلم والخبرات التي يجب أن يمتلكها المتعلم في ضوء متطلبات القرن الحالي، ليستطيع مواصلة تعلمه والإبداع في حياته العملية وهذا يعني أننا بحاجة إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية وفق التوجهات التربوية المعاصرة في هذا المجال التي تدعو إلى الربط بين الجوانب النظرية والعملية وتوظيف التطبيقات والخبرات العملية الهادفة وتأكيد كثير من الدراسات على اهمية الأنشطة اللاصفية ودورها المؤثر في شخصيات الطلبة، و في ضوء ما سبق والأهمية الأنشطة اللاصفية في تحقيق نتاجات تربوية عدة تجاه الطلبة، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الأنشطة اللاصفية في الرفع من دافعيه التعلم (فخري مصطفى دويكات، 2018، ص 329) ، و تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

2- التساؤلات:

- ما درجة دافعية التعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط بمدينه افلو؟
- هل توجد فروق في دافعية التعلم حسب درجة ممارسة النشاط اللاصفي لدى تلاميذ الرابعة متوسط؟
- هل توجد فروق بين الجنسين في دافعية التعلم؟

3- الفرضيات:

- توجد فروق في دافعية التعلم حسب درجة ممارسة النشاط اللاصفي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- توجد فروق بين الجنسين في دافعية التعلم.

4- اهداف الدراسة:

- تقديم موضوع يعيشه التلاميذ يومياً .
- خروج من أصوار المدرسة وتحرير التعلم .
- المساهمة في إدراج أساليب جديدة للتعلم قصد تجويده .

5- أهمية الدراسة:

- تهم المعلم ومعدي البرامج التربوية الدراسية .
- تقويم الإصلاحات التربوية التعليمية توازيا مع العولمة (الحداثة) .

- إسداء خدمة للمتعلمين .

6- تعريفات إجرائية:

_ دافعية التعلم : هي قدرة كامنة لإكتساب معلومة، خبرة، حرفة، يملكها كل فرد شريطة إكتشافها وإستغلالها كما تتأثر بعاملين خارجي (المعلم مثلا) وداخلي (الفروق الفردية والصحة العقلية والنفسية) .

- **النشاط اللاصفي:** هو تلك الحركات أو السلوكيات التي نمارسها في حرية قصد التنفيس نتيجة الشعور بالضجر و حتى الخروج من ضغط العمل ، الدراسة ، الواجبات المنزلية ، إما على انفراد أو في جماعات له فائدة في رفع معنويات الفرد الممارس.

-**تعريف مستوى المتوسط :** مرحلة تعلمية يمر بها الطفل تمتد من 11_15 سنة/ عمره، أثناءها تنمو المعارف التجريدية وتمتاز أن كل مادة بأستاذ.

7- دراسات سابقة:

دراسة وولف و ليندن 1991م تحت عنوان: "فحص العلاقة بين الدافعية الداخلية والابتكارية الموسيقية" كان الهدف من هذه الدراسة: فحص العوامل التباعدية والتقاربية والتصورية في نماذج التفكير الابتكاري في الموسيقى، تحديد العلاقة بين العمليات الداخلة في الابتكارية الموسيقية والدافعية الداخلية الابتكارية الموسيقية. طبق مقياس للقدرة الابتكارية في الموسيقى على عينة قوامها 43 طفلا من الذين أظهروا مستوى عاليا من القدرة التباعدية في الموسيقى، كما اعطي لهم وقت حر ليلعبوا على ادوات الموسيقى (مثل ادوات النقر) او العاب اخرى، اعتبرت الدراسة انك ميته الوقت الذي انشغل فيه الاطفال في عمل الانشطة الموسيقية دليل على مستوى الدافعية الداخلية للانشطة الموسيقية. ومن نتائج الدراسة نرى انه درجات الانشطة الموسيقية ارتبطت ارتباطا دالا مع درجات القدرة الابتكارية في الموسيقى، كما أشارت النتائج الى ان الاطفال ذوي الدافعية المرتفعة لديهم اداء افضل في مهام التفكير الابتكاري عن الاطفال ذوي الدافعية المنخفضة (مجلس النشر العلمي، 1995، ص 54).

- دراسة عبد الرؤوف محمد عبد الرؤوف البدوي 1988 _ استهدفت هذه الدراسة الوقوف على واقع النشاط خارج الفصل بالمرحلة الثانوية العامة , و مدى اسهامه في تحقيق الاهداف الاجتماعية للتربية.
- و قد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج كان اهمها ان ممارسة النشاط الرياضي و الكشفي تسهم في اكساب الطلاب العادات الصحية السليمة , و تعرف الطلاب على قدراتهم الجسمية و حسن استخدامها , كما تسهم في مساعدة الطلاب على توسيع نطاق معارفهم , و تدريبهم على تحمل المسؤولية و ايضا احترام ضوابط ومعايير الجماعة (عصام توفيق قمر , 2007 , ص 31).

- دراسة باتريسيالو وآخرون عام 2004م عنوان الدراسة: "فاعلية الانشطة خارج المدرسة في دعم تحصيل الطلبة في مادتي القراءة والرياضيات" بهدف البحث إلى دراسة اثر الاشتراك في برامج الأنشطة خارج المدرسة في مادتي القراءة والرياضيات على الطلبة منخفضي التحصيل، واستخدم في البحث المنهج التحليلي حيث قام مجموعة من الباحثين في مؤسسة العلوم التربوية قسم التعليم في واشنطن بإجراء دراسة تحليلية للدراسات السابقة التي درست فاعلية الأنشطة والفعاليات والبرامج خارج المدرسة في مجال القراءة والرياضيات بعد عام 1984 ميلادي، وبلغ عددها 371 دراسة وتم اخراجها في الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم اقتصرت على دراسة وتحليل 56 دراسة اعتمدت اسلوب المقارنة بين مجموعتين من الطلبة (تجريبية وضابطة) لقياس أثر الانشطة و استخدمت الدراسة اسلوب التحليل meta وتوصل البحث الى النتائج الاتية:

- الانشطة اللاصفية ذات تأثير ايجابي على تحصيل الطلبة، ولاسيما ذوي التحصيل المنخفض.
- يتعلق أثر برامج الأنشطة بعدة عوامل منها مدة البرنامج ومجموعات الطلبة.
- الاطار الزمني لبرنامج الانشطة ليس له تأثير كبير في أثره وفاعليته ويجب ان ينظر صانعو القرار الى عوامل اخرى مثل مده البرنامج وكلفته أمور تنظيمية اخرى (الهيئة التدريسية، مكان تطبيق البرنامج...)

يستفيد الطلبة في المراحل الدراسية الباكر بفاعلية اكبر من طلبة المراحل العليا في انشطة القراءة في حيث ان طلبة المراحل العليا يستفيدون على نحو اكبر في انشطه الرياضيات (سناء فاروق قهوجي، 2009، ص 35-36).

أ- مدى قيام النشاط الاجتماعي اللاصفي في تحقيق الوظيفة الاج للمدرسة الثانوية.

ب- مدى قيام النشاط الثقافي اللاصفي في تحقيق الوظيفة الاج للمدرسة الثانوية.

ت- مدى قيام النشاط الرياضي اللاصفي في تحقيق الوظيفة الاج للمدرسة الثانوية.

ث- مدى قيام النشاط الكشفي اللاصفي في تحقيق الوظيفة الاج للمدرسة الثانوية.

ج- المعوقات التي تواجه الأنشطة اللاصفية بالمدرسة الثانوية للإشارة اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، واشتملت العينة على طلاب الصف الثالث ثانوي وتكونت العينة من 496 طالب، و أداة دراسة هي الاستبانة مكونة من مقياس خماسي قسم إلى خمس محاور (عبد العزيز بن فهد الظفيري، 2007، ص ت-ث).

دراسة مرغي التي قارنت بين الدوافع الإدارية بين الطلبة في قسم المكتبات والمعلومات العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية ونظرائهم بالجامعات الهندية، مستخدمة مقياس دافعية الإدارة، و قسمته إلى

10 أقسام منها: التوجه نحو المادة، الخوف من الفشل، القدرة، ردة الفعل باتجاه النجاح والفشل، التوجه المستقبلي، المنافسة، الاستقلالية، الجمود، الحاجات الاجتماعية، وقبول المرأة كمديرة بالإضافة إلى العوامل الديمغرافية كالجنس، مستوى التعليم، العمر، والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 665 طالب (20% من الذكور) من 11 جامعة امريكية و 808 طالب (50% من الذكور) من 23 جامعة هندية واظهرت النتائج ان غالبية العينة ذات توجه مستقبلي واكثر اندفاعا نحو تحقيق اهدافهم، متوقعين ان توجه المادة قد يحرمهم من تحقيق هذه الأهداف، كما لم يكن للجانب الاجتماعي والقبول الاجتماعي أي دور في زيادة الدافعية لدى كل من العينتين. (MOTIVATION – research fab 26 2011 p 5-6).

تعقيب :

بعد العرض التفصيلي للدراسات والأبحاث السابقة وجد الباحث عديد منها طرقت نفس متغيري الدراسة الحالية ، غير أنها كانت منفصلة غالبا إلا القليل من الدراسات حيث جمعت المتغيرين محل الدراسة هنا، لكن تختلف في الزمان والبيئة بل تباين الظروف المحيطة أيضا.

مع ذالك ماعالجته الدراسات السابقة كان له خصائص مفيدة على البحث .

تباعدت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها بالنسبة للأنشطة اللاصفية وعلاقتها بدافعية التعلم سواء كانت تعزى إلى الجنس، درجة الممارسة للأنشطة، المستوى الدراسي .

ننوه أن هذه الدراسة تلاؤمها نادر رجوعا إلى الدراسات السابقة حيال الأهداف .

وإيزاء المنهج كل الدراسات السابقة فدراستنا وظفوا المنهج الوصفي في ظل تناسقه ضمن المنهجية كما تم الإستعانة باختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين ومعامل الإرتباط سبيرمان زيادة للإنحراف المعياري ثم المتوسط الحسابي مع حضور إستبيان يوسف قطامي الذي جمعنا به البيانات ميدانيا .

نذكر دراسة وولف و ليندن التي هدفت إلى فحص العوامل التباعدية والتقاربية و التصورية في نماذج التفكير الابتكاري موسيقيا حتى تحدد العلاقة بين العمليات الداخلة في الابتكارية الموسيقية والدافعية الداخلبية (...)، توصلت الدراسة ان مدة الوقت الذي انشغل فيه الأطفال في عمل الانشطة الموسيقية دليل على مستوى الدافعية الداخلية ، كما أشارت ذات الدراسة الى ارتفاع دافعية الأطفال المبدعين فكريا وغير المبدعين ذووا دافعية منخفضة كتحصيل حاصل .

الفصل الثاني :الأنشطة اللاصفية

الأنشطة اللاصفية

1- تعريف النشاط:

- **تعريف النشاط:**

- **لغة:** يعرف النشاط لغويا في القاموس المحيط لفيروز أبادي على أنه "نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو ناشط، طابت نفسه للعمل وغيره" (منذر سامح العتوم، ص 15، 2008)

اصطلاحا _ كل عملية عقلية او سلوكية او بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي و تمتاز بالتلقائية اكثر منها بالاستجابة (احمد زكي بدوي , 1982 , ص 8)

- تعرف دائرة المعارف الامريكية النشاط المدرسي بأنه: "يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتعلق بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، والبيئية أو الاندية (الجماعات والجمعيات والفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية" (وجيه فرح، ميشيل ديابنة، ص 27-28، 2011)

- النشاطات اللاصفية مجموعة الممارسات العملية التي يمارسها الطلبة خارج الفصل الدراسي، وترمي الى تحقيق بعض الاهداف التربوية وتكمل الخبرات التي يحصل عليها الطلبة داخل الفصل الدراسي. (احمد زكي بدوي، ص 16-17، 1982م)

2- أهم النظريات النفسية في مجال النشاط (اللعب):

نظرية الطاقة الزائدة: وضع أسسها "شير" الشاعر الألماني ثم الفيلسوف "هربرت سبنسر" انطلقت من فكرة أن الأطفال يحاطون بعناية شبه مستمرة من قبل أوليائهم، فيقدمون لهم الغذاء و يعتنون بصحتهم دون أن يقوموا بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يجب أن يصرفوها، و سبيلهم الى ذلك حيث ان وظيفة اللعب هي التخلص من الطاقة لدى الانسان و توجيهها الى العمل و عليه يمكن توظيف بعض الأنشطة اللاصفية لممارستها من قبل الطفل للتخلص من هذه الطاقة الزائدة بشكل مثمر و هادف.(عصام توفيق و آخرون ، 2008 م، ص 40-41)

نظرية النمو: يرى العالم كارت Cart الذي تنسب اليه هذه النظرية أن اللعب و التمثيل و الرسم تساعد على نمو الأعضاء و لاسيما الدماغ و الجهاز العصبي، فالطفل عندما يولد لا يولد دماغه في حال متكاملة أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض، و بما أن هذه الأنشطة تشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز الدماغية فمن شأن هذا أن يثير تلك المراكز اثارة يتكون بفضلها تدريجيا ما تحتاجه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية كما يؤكد "بياجيه" أن هذه الانشطة تؤدي دور لا غنى عنه في تطوير الطفل بدنيا و اجتماعيا و عاطفيا و أخلاقيا و ادراكيا، و يجعل الطفل يعيش حياة نفسية سعيدة و مستقرة.

1. **النظرية التلخيصية (ستانلي هول):** و هي تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون و الأجيال فالإنسان يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماما تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة.
2. **نظرية الاستجمام:** خلاصة هذه النظرية أن الانسان يقوم بالنشاطات الرياضية و الفنية كي يريح عضلاته المتعبة و أعصابه المرهقة التي أنهكها التعب، لان الانسان عندما يستخدم عضلاته و أعصابه بصورة مختلفة عما يستخدمها أثناء العمل، فانه يعطي بذلك لعضلاته المجتهدة أو أعصابه فرصة كي تستريح.
3. **نظرية الاعداد للحياة المستقبلية لواضعها (كارل غروس):** و ترى هذه النظرية أن حياة الانسان غنية بعناصرها و تفاعلاتها و حاجاتها المختلفة، فيجب تشجيعه و افساح المجال أمامه لممارسة هذه الأنشطة لكي ينمو و تنمو لديه القدرة على مواجهة صعوبات الحياة.

الانشطة الحرة و المصاحبة "التشابه و الاختلاف":

تؤكد الأدبيات الخاصة بمراحل النمو أن النمو يسير من العام الى الخاص أو من الكل الى الجزء، و أن الشخصية مجموع الخبرات ، و أن الخبرات الكلية بمعنى أن الأنشطة و الاستجابات الفعلية و الوجدانية و الحركية ليست منفصلة عن بعضها بل متكاملة، و أن المواقف التعليمية عبارة عن مشكلات و مشروعات تثير النشاط الهادف و تهيئ المتعلم للبحث و الاستقصاء و في ذلك اختبار للفكر الذي من نتاجه المعرفة، فنشاط المتعلم شرط ضروري للتعلم و اكتساب الخبرات ذات معنى بالنشبة له، لأن معنى النشاط

الحقيقي هو تفاعل الفرد مع عناصر الموقف بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى، و هذا التفاعل لا يأتي إلا من خلال مواجهة المتعلم لمواقف تتضمن عناصر جديدة تتطلب منه قدرا من التفكير من أجل توافق أفضل مع بيئته بمعناها الواسع.

(نفس المرجع السابق)

و يمثل النشاط المصاحب للمواد الدراسية الجانب العملي التطبيقي لها، و هو المؤثر في تثبيت المعلومات وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية لتكامل للأهداف و الخبرة و المعرفة و تحقيق الوحدة و التكامل بين المنهج والطريقة و بين النظرية و التطبيق، و لين العلم و الممارسة و التوازن بين التربية الروحية و الجمالية، و بين التربية المعرفية والتوازن بين التراث و ما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة. و النشاط المصاحب ينبغي أن يكون الأساس والوسيلة لتقديم كل خبرة بصورة إيجابية طبيعية تقوم على العمل المخطط له، كما ينبغي أن يعنى بجميع نواحي الشخصية والسلوك، ويتطلب استخدام النشاط في خدمة المقررات على هذا النحو، توعية بمجالات هذا النشاط، و أهدافه مع العمل على حل ما قد يواجهه الطلاب من مشكلات تعوق استخدام النشاط و الانتفاع بمزاياه المتعددة، و في مقدمة هذه الأمور التي ينبغي الاهتمام بها في هذا المقام، مشكلات النظام و التعاون و مهارات العمل الجماعي والعلاقات التي تربط الطلاب بعضهم ببعض من جهة، و تربطهم مع غيرهم من العاملين بالحفل التربوي من جهة أخرى. و لا يقل النشاط الحر أهمية عن النشاط المرتبط بالمنهج فهو بجانب أنه متمم و مكمل للمنهج يعالج نواحي النقص أو القصور، و يسهم في محاربة الملل، و يتيح فرص الاختيار و التوازن و يشغل وقت الفراغ، وينبغي أن لا يقدم هذا النشاط بصورة ارتجالية، و إنما على أساس علمي سليم، و وفق خطة مدروسة، تتصف بالمرونة، كما يجب أن يتصل اتصالا غير مباشرا بالمقرر، و يأخذ شكل برامج يمارسها الطلاب خارج حجرة الدراسة في جماعات أو جمعيات أو نواد أو فرق النشاط...

و من خصائص هذه الأنشطة الحرة أنها تترك حرية الاختيار للطالب للاشتراك فيها بحيث يكون التوجه الذاتي للطالب و الدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن بينما يكون توجيه المعلم و تدخله، و المتمثل في الدافعية الخارجية التي تدفع الطالب للاشتراك أقل ما يمكن.

و يطلق على النشاط الحر مسميات عديدة منها الأنشطة غير الصفية أو الأنشطة خارج المنهج أو الأنشطة الطلابية أو الأنشطة المدرسية، و مهما تعددت المسميات أو اختلفت فهي في النهاية أنشطة تعليم و تعلم تتكامل مع منهج المدرسة، و تعمل على تحقيق أهدافه، و أصبحت جزءا مهما من برنامج

المدرسة لتربية أبنائها، و ذلك لأنها تتفق مع خصائص المراهقين، و تلبي احتياجاتهم البدنية و العقلية و الاجتماعية و الروحية، و هي بهذا تساعد على التربية و الإرشاد النفسي لهم، كما تسهم في إتاحة الحرية للطلاب في ممارسة أنواع من الأنشطة يرغبونها، مع تحمل مسؤولية هذة الحرية، مثل المجالس الطلابية و الجمعيات، و النوادي، و المعسكرات. (نفس المرجع السابق)

3- أنواع النشاط المدرسي:

1- النشاط الثقافي:

جماعة المحاضرات و المناظرات و الندوات و الصحافة و المكتبة و الشعر و النثر و الإذاعة.

2- النشاط الاجتماعي :

جماعات النادي المدرسي، الهلال الأحمر و الاسعاف و التعاون، المراسلات، الرحلات، الحفلات، الخدمات العامة مثل مكافحة الأمية، المرور، أصدقاء المرضى، النظافة، النظام.

3- النشاط الرياضي:

جماعات فرق الألعاب، و الحركات على الأجهزة و الكشافة و الجوالة و الأشغال "للبنين"و الزهرات و المرشدات "للبنات"و التمرينات الحرة و السباحة.

4- النشاط العلمي:

جماعات الجغرافيا و التاريخ و الكيمياء و الأحياء، و العلوم.

5- النشاط الفني:

جماعات التمثيل و السمر، الموسيقى، الغناء، الانشاد، الرسم، التصوير، الأشغال الفنية: الحياكة و التفصيل "للبنات" فلاحة البساتين و الزراعة، و جميع الأشياء كالطوابع و العينات البيولوجية. (صلاح فؤاد سليم، 2006م، ص 33-34)

4- المعايير المتعلقة ببناء برامج النشاط:

الكشف عن حاجات التلاميذ حسب فرص النمو المختلفة

التأكد من أن الخبرات التي يكتسبها التلاميذ وثيقة الصلة بحاجاتهم و اهتماماتهم

التعرف على مشكلات التلاميذ الدراسية و النفسية و الاجتماعية و الشخصية

تدريب التلاميذ على مواجهة مشاكلهم و حلها

إلى أي مدى ترتبط برامج النشاط بالبيئة من حيث:

مساعدة التلاميذ على أن يكونوا من عوامل التجديد الثقافي و متابعة التغيير الاجتماعي و الانفجار المعرفي. (مرسل مرشد، 2009م، ص 47)

وظائف النشاط اللاصفي:

يتضمن النشاط اللاصفي عدد من الوظائف و هي:

أ) الوظيفة التربوية:

يؤكد علماء النفس أنه لا سلوك بلا دافع للتعلم من قبل الكائن الحي فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف و المعلومات التي تحتاج إلى خبرات حسية في تعلمها و المناشط اللاصفية توفر هذه الخبرات لأنها تنقل المواقف الطبيعية و الفرص العملية الى المدرسة و خارجها مما يقوي العلاقات الاجتماعية و الأكاديمية ويحارب الملل و يتيح فرصة التوازن بين التربية الروحية و الجمالية و المعرفية و التوازن بين التراث و ما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة.

ب) الوظيفة الاجتماعية :

إن اعداد المتعلم للحياة يقتضي أن يمارس كي يسهم في التفاعل قصد قيام الصداقات بين الأفراد و الجماعات واحترام الأنظمة و القوانين و التوافق بين الحاجات الشخصية و حاجات الجماعة و التدريب على الخدمة العامة من العمل التعاوني المشترك بين الجماعة.

كما تساعد هذه المناشط في علاج المشكلات الاجتماعية و الشخصية كالفوبيا الاجتماعية و التعصب السياسي و غيرها من الظواهر و الأمراض الاجتماعية الناتجة عن عدم الممارسة للحياة الإجتماعية. (http://WWW.docudesk,com)

الوظيفة السيكولوجية للانشطة اللاصفية: تلخص فيما يلي ما يحتويه من المرح والسعادة المدرسية، والتي يمكن ان تشعر الطالب بتقبل الجو المدرسي حتى وان كان محملا بالاعباء الاكاديمية.

– يحقق الاستقلال، ويقلل من التشتت وعدم القدرة على التركيز، كما يحقق النشاط، الحرية، والاعتماد على النفس.

– وسيله التنمية، ميول الطلاب ومواهبهم والكشف عنها، لتنظيم استغلال الوقت بطريقة سليمة.

– تعمل على تنمية التقمص وسعه الخيال، والقدرة على التفكير، كما يساعد على نضج الطالب وتكامل شخصيته.

– يسهم في تنمية بعض السمات مثل الاتزان الانفعالي والروح المرحه والثقه في النفس. (علواني حيزية ، 2016: ص 27 – 28)

الوظيفة الصحيّة :(وجيه فرح و ميشيل دبابنة ، 2011م،ص 53–55)

وتتلخص بتقوية الناحية الجسمية والبدنية لدى الطلبة، والكشق عن قدراتهم وطاقاتهم الجسمية عن طريق الأنشطة التربوية المختلفة ، فجمعيات الهلال الأحمر تهدف إلى تدريب الطلبة على الإسعافات الأولية ، وتشكيل

فرق الإسعافات ، والإنقاذ ، والإطفاء ، كما أن الجماعة الصحيّة في المدارس تقوم بالتوعية بالأمراض المختلفة ، ولقاء الأطباء في ندوات ، وزيارة المستشفيات ، والرقابة على نظافة المدرسة بتوزيع العمل على الطلاب يوميا ، والتعاون مع السلطات الصحيّة في الكشف عن الحالات المرضية عند الطلبة ، يضاف إلى ذلك : (...) ، فإن الجماعة الصحيّ تقوم بالتوعية المرورية بآداب الطرق ، والوقاية من الإصابات والحوادث والحرائق ، ومعرفة قواعد المرور ، وشروط السلامة العامة ، ولعل الألعاب الرياضية المختلفة أكثر الأنشطة تحقيقا للوظيفة الصحيّة لأنها تقوّي أجسام الطلبة وتثير فيهم روح المنافسة البريئة وتشيع في نفوسهم المرح والسرور ، وتعزز ثقتهم بأنفسهم ، وتنمي لديهم الشعور بالمسؤولية في مراعات النظام والحفاظ عليه ، والحرص على آداء الواجب وهي كلها مظاهر صيّة في حياة الفرد .

الوظيفة الإقتصادية :

وتتمثل بتنمية حب العمل واتقانه وآداءه بشكل جيد ، وزيادة الإنتاج والكشف عن مواهب الفرد وميوله الحرفية والمهنية واستغلال ذلك لتوجيهه مهنيا فجماعة المعارض والأسواق تدرب الطلة على متابعة التقدم العلمي والصناعي والتجاري والزراعي والتكنولوجي، وتدربهم على فنون العرض والبيع والتسويق والتعامل مع الجمهور ، وغرس بعض القيم والاتجاهات المرتبطة بكل ذلك ، واستشعار الطلبة بمدى اجادتهم لعلمهم وثقتهم بأنفسهم كما ان جماعة الصف المدرسي يدرب الطلبة على السلوك الجماعي التعاوني ، وعلى أعمال التنظيم والإدارة والبيع والشراء ، وتعزز لديهم إتجاهات الانتماء للمؤسسة التعليمية ، والمجتمع المحلي ، هذا علاوة على تعميق مفهوم الإدخار والاستثمار ووضع الميزانية ، وتقدير الأرباح والخسائر والعمل على تقدير الوقت وقيمته .

كما ان معسكرات العمل التطوعية تنمي لدى الطلبة بعض المهارات العملية من دهان ، ولحام ، واصلاح وبناء وصيانة الآلات ، والتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة ، وكيفية تشغيلها وصيانتها

وتتضح الوظيفة الاقتصاتدية جليا في أنشطة التربية المهنية والتدبير المنزلي التي تهدف إلى تدريب الطلبة على ممارسة أنشطة منزلية داخل المدرسة في المأكل والمشرب والملبس والتجميل ، وتنمية الجانب الجمالي في إعداد المنزل، وتنظيمه، وتزيد الطلبة ببعض المهارات العملية المفيدة مثل : إعداد المتطلبات الخاصة بالكي ، وأعمال الخياطة البسيطة ، وأعمال التجارة ، والمزهريات ، وفن التجليد ، وأعمال الدهان ، وتنظيم الحدائق وتنسيقها ، والطباعة ، والتصوير ، والتطريز ، والنسيج ، وهذه الأنشطة مجال رحب للطلبة للتدريب على هذه المهارات التي تعدهم إلى احترام العمل اليدوي ، وتقدير قيمته في الحياة .(نفس المرجع السابق)

5- العوامل التي تسهم في تشجيع التلاميذ للمشاركة في الأنشطة اللاصفية:

1. شخصية رائد النشاط وقدرته على جذب الطلاب
2. وقت ممارسة النشاط من العام الدراسي
3. حسن تعامل مشرف النشاط مع الطلاب
4. تشجيع الادارة المدرسية للنشاط
5. تلبيه النشاط لميول الطلاب

6. تنوع مجالات النشاط
7. مناسبة المكان الذي يعقد فيه النشاط
8. تشجيع المعلمين للنشاط
9. دقة رائد النشاط في توزيع الطلاب على أوجه النشاط المختلفة
10. اسهام النشاط في تطوير المهارات لدى الطالب
11. وجود التعاون بين طلاب ورائد النشاط
12. ارتباط النشاط بالحياة اليومية والبيئة
13. وقت النشاط من اليوم الدراسي
14. تحدد محتوى النشاط باستمرار
15. وجود حوافز مادية ومعنوية للنشاط
16. وجود اصدقاء في النشاط
17. تشجيع اسرة الطالب للنشاط
18. علاقه النشاط بالمواد الدراسية
19. توافر الخدمات المناسبة
20. وضوح أهداف النشاط
21. مدة النشاط /الوقت الذي يستغرقه النشاط في اليوم الدراسي (حاتم محمد مرسي محمد ، 2008 ، ص37– 38)

نموذج عن نشاط لاصفي

المسرح المدرسي: وسيلة للتحفيز وترياق فوائد

يعتبر المسرح المدرسي ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التي تسهم في نمو شخصية المتعلم فكريًا وبدنيًا وروحيًا، ويسهم المسرح المدرسي في خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط النظري بالواقع العملي الملموس ومواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات.(كمال الشيرازي ، العدد 476، 2021)

المسرح المدرسي هو نموذج أدبي فني يحدث تأثيرا تربويا في المتلقي معتمدا على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار، وتقنيات مساعدة منها: الملابس، الإضاءة، المؤثرات، الديكور.

أنواع المسرح المدرسي:

وينقسم المسرح المدرسي إلى عدة أنواع، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

المسرحية الغنائية: وهي التي تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل والخير والشر شعرا.

المسرحية الفكاهية: يتم فيها نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح ، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحا قيما بعيدا عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

المأساة: وتسمى " مسرحية تراجيدية " التي تتميز بالجدّة، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

أهداف المسرح المدرسي:

- خلق جو تثقيفي وترفيهي لفائدة الأطفال
- تنمية روح الجماعة والعمل في إطار فريق واحد
- تعويد المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات

- اكتشاف المواهب الحقيقية وخلق عالم من الإبداع والابتكار
- إعطاء الفرصة للتلميذ لإظهار مواهبه وقدراته
- تدريب التلاميذ على الأداء المسرحي الجيد
- ترسيخ مفاهيم مسرحية لدى التلاميذ

عناصر بناء المسرحية المدرسية:

1- موضوع المسرحية وشكلها: يجب ألا يتنافى مع المعايير الأخلاقية أو الجمالية، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها؛ فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع كوميديا ذا هدف تربوي سليم.

2- الشخصية: يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية، فدور القائد مثلا يجب أن يتميز من يقوم به: بالقوة الجسمية، وحسن التصرف، والقدرة على الكلام، والجرأة.(نفس المرجع السابق)

3- البناء الدرامي: وهو أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة أمرًا واقعيًا، ويكون لكل حدث سببا منطقيا دون مفاجآت أو مصادفات مفتعلة، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الإثارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

4- الصراع: وهو إما صراعًا داخليًا، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل، وإما أن يكون صراعا خارجيا بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع.

5- السيناريو: وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل ويشمل: الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرنا أتصف بالجدية والتميز.

6- الحوار: يصور فكرة المسرحية، وهو " الكلام " الذي يجب أن يحفظه الممثلون مع حضور المشاعر وإتقانها، بحيث لا يكون حوارا باهتا يبدو سخيفا بدون ظهور الانفعالات.

تقنيات العمل الدرامي المسرحي المدرسي:

1. الديكور: يُصنع من الحديد والخشب والملابس والبلاستيك، وغيرها بحيث تصنع الهيئة العامة لموقع الحدث، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحيانًا.

2. الملابس: وهنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

3. الإضاءة: الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء الشمس، ولكن إذا استدعى الأمر أضواء معينة فيعد مفيدًا وهامًا لنجاح المسرحية.

4. المؤثرات الصوتية: وهي تضفي مع الديكور في المسرح جوا وتأثيرا فاعلا لإيصال الهدف.

5. الماكياج: ويهدف إلى مساعدة الممثل "الطالب" على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

كيف تعد مسرحية مدرسية؟

. إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات التلاميذ الذي يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

. اختيار التلاميذ الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم، مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المربي مراحل النمو عن الأطفال والشباب؛ ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.(نفس المرجع السابق)

. التأكد من حماس التلاميذ للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت طريفة أو غير عملية.

. بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم والتلاميذ.

. إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزّع الدعوة الجميلة لحضور المسرحية على التلاميذ والمعلمين وآباء وأولياء التلاميذ والمسؤولين.

آليات التنفيذ:

توضيح مفهوم التمثيل المسرحي وأهميته التربوية

تفجير الطاقات المبدعة وتوجيه إمكاناتها في المجالات المناسبة كالإلقاء أو التأليف أو التمثيل...

المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والتعبير عنها مسرحيا.

تدريب التلاميذ على إتقان الحركة المسرحية المعبرة وإظهار الانفعال المعبر عن المعنى المطلوب ولا سيما علامات الوجه ونبرة الصوت.

ترجمة بعض الموضوعات المنهجية كأعمال مسرحية بما يسهم في إثراء العملية التربوية؛

لماذا يجب أن يصبح طفلك نجما على المسرح المدرسي؟

دعامة لتأسيس شخصية المتمدرسين

يعد المسرح من بين أكثر الأنشطة إثراء للأطفال، ومع ذلك لا يستخدمه الكثير من المعلمين في الفصول الدراسية، رغم أنه نشاط متكامل وفعّال ومفيد لتكوين الأطفال، ومن شأنه أن يساعدهم على تنمية المهارات اللغوية والتغلب على الخجل عندما يتعلق الأمر بتقديم أداء أمام جمهور واسع.

قالت مجلة "كون ميس إيخوس" الإسبانية إن المسرح ليس مجرد تجسيد عام لنص مكتوب، بل يعد نشاطا مثاليا للتدريب وإيجاد محفزات جديدة للأطفال.

أداة تعليمية

يمكن اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال، ولذلك وظفت العديد من المدارس الأقصوصات والحكايات الرمزية ذات العبر، وتحوّل المسرح إلى مادة قائمة بذاتها يتعامل في حصصها الأطفال مع المشاكل اليومية التي قد تعترضهم، بطريقة لا تجعلهم يشعرون أنهم لا يتعلمون فقط بل يستوعبون تلك المعرفة. ويُعدّ ذلك حسب الخبراء من أساليب التعليم النشط وغير المباشر الذي له تأثير إيجابي على الأطفال أكثر من التعليم العادي. (نفس المرجع السابق)

مع ذلك، لا يرى البعض فائدة ترجى من اعتماد المسرح تعليم الأطفال والمراهقين، ولهذا السبب سيكون من المناسب معرفة الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال ممارسة هذا النشاط. ومن بين فوائده:(نفس المرجع السابق)

التقريب من الأدب بطريقة مرحة: قد تكون قراءة كتاب أمرا مملا للأطفال عندما يغيب الحافز، في حين أن المشاركة في مسرحية –سواء من خلال التمثيل فيها أو مشاهدتها– يمكن أن تجعل الحكاية أقرب إلى المتلقي. وسيكون الأمر كما لو أن الطفل يشاهد مسلسلا أو فيلما، وهو ما يسمح له بالانتباه أكثر للأحداث دون أن يدرك أنه يطّلع على الكتاب بطريقة غير مباشرة.

تطوير القدرة على التعبير: إنّ التعبير عن مشاعر –مثل الغضب والفرح والخوف والحزن– ليس سهلا على الأطفال، لأنهم لا يعرفون سببها أو كيفية التعامل معها. ومن خلال المسرحيات، يكون الأطفال قادرين على التعبير عن أنفسهم وتوجيه مشاعرهم وفهمها.

تنمية المهارات اللغوية: يُعدّ الحوار جزءًا أساسيًا من المسرحية، ويجب على جميع المشاركين فيها فهم ما تقوله أو تفعله كل شخصية، ليستمر الحوار ويكون واضحا متى يتصرف ويتوقف كل شخص. لهذا السبب فإن استخدام المسرح في تعليم الأطفال سيساعدهم على نطق الكلمات بوضوح واستخدام لغة سليمة. وهو يطور أيضا لغة الجسد التي تساعد الطفل على التعبير بجسده عمّا لا يستطيع قوله بالكلمات.

تعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه: للمسرحية سيناريو معين، ويجب على كل "الممثلين" حفظ الحوارات الخاصة بأدوارهم. يساعد ذلك الأطفال على أن يكونوا قادرين على تذكر الجمل، والتركيز أثناء المسرحية لمعرفة متى يتعين عليهم التدخل.

تعزيز التنشئة الاجتماعية والتعاطف: لا يساهم المسرح في تعزيز التنشئة الاجتماعية والتعاطف فحسب، بل ويجعل الشخص (الطفل أو المراهق أو البالغ) يتقمص دور شخص قد لا يشاركه التفكير نفسه، وهو ما يدعوه إلى التفكير في الأسباب التي تجعله يتصرف بطريقة معينة. كما أن ذلك سيساعده على تفهم مشاعر الآخرين في مواقف مختلفة.

تعزيز التفكير: يسمح المسرح للأطفال بتقييم وجهات النظر المختلفة، ومقارنتها بوجهات نظرهم الشخصية وفهم الآخرين.

تحفيز الإبداع والجمع بين الخيال والواقع .

إنّ هذه المهارات مهمة في حياة الأطفال اليومية. فالجمع بين الخيال والواقع يمكّنهم من الاستعداد للتحديات التي قد يواجهونها، كالذهاب إلى المدرسة، أو التعرض للتنمر، والتواصل مع أطفال "مختلفين."(نفس المرجع السابق)

المسرحيات الموجّهة

ليس من السهل العثور على مسرحيات مخصصة للأطفال، ولكن توفّر بعض المواقع المتخصصة هذا المحتوى وتنشر نصوصًا أصلية وإبداعية. كما يمكن تحويل جميع قصص الأطفال إلى مسرحيات. وكل ما عليك فعله هو اختيار الجزء الأهم من القصة وتكييفها مع الممثلين أو الجمهور المستهدف. ولا يقتصر تنفيذ المسرحيات على "الممثلين" بل يمكن أيضا تمثيلها باستخدام الدمى المتحركة أو الدمى والظلال.

أنشطة المسرح المدرسي ليست مجرد متعة لسد فراغ الطفل

أدى غياب توظيف الأنشطة المسرحية في المدارس إلى حرمان الأطفال من التعبير عن الطاقة الكامنة لديهم واكتشاف ذواتهم وتنمية خيالهم ومواهبهم. ويؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متمماً للعملية التربوية برمتها. ودعا الخبراء إلى ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر ما يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية وتعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه.

أدى غياب توظيف الأنشطة المسرحية في المدارس إلى حرمان الأطفال من التعبير عن الطاقة الكامنة لديهم واكتشاف ذواتهم وتنمية خيالهم ومواهبهم. ويؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متمماً للعملية التربوية برمتها. ودعا الخبراء إلى ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر ما يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية وتعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه.

ويشير خبراء التربية إلى أهمية النشاط المدرسي في صقل مهارات الأطفال وتهذيبها وتطوير قدرتهم على التعبير. ويرون أن التعبير عن مشاعر مثل الغضب والفرح والخوف والحزن ليس سهلا على الأطفال، لأنهم لا يعرفون سببها أو كيفية التعامل معها. ومن خلال المسرحيات يكون الأطفال قادرين على التعبير عن أنفسهم وتوجيه مشاعرهم وفهمها.

ولا يعتبر خبراء التربية أنشطة المسرح المدرسي مجرد متعة لسد فراغ الطفل، بل هي وسيلة تربوية لنقل المعلومة العلمية الصحيحة وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصية الطفل وكيانه عبر فنون المسرح وعالمه الخاص. ويؤكد الخبراء أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متمماً للعملية التربوية برمتها خصوصا وأن الطفل يرتبط بشكل جوهري بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يتخيل ويتحدث مع لعبه عبر سيناريو يؤلفه ويخرجه ويمثله، لذلك تكون علاقته بالمسرح اندماجية منذ الصغر.

وقالت شيخة محمد درويش : (نفس المرجع السابق) المعلمة والحاصلة على درجة الماجستير من جامعة الخليج العربي إن العمل المسرحي المدرسي يتطلب تفهماً واسعاً ودقيقاً لنفسية الطفل وظروفه وإمكاناته المختلفة باعتباره عملية أساسية في المنظومة التربوية، وعليه فإذا أردنا كمربّين ومختصين في مجال المسرح تفعيل دوره في التربية للعملية التربوية، وعلينا أن نكتب له ونترجم ما نكتبه إلى واقع حي ملموس ومحسوس للوصول إلى تلك الأهداف.

وأضافت أن مسرح الأطفال يعد واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية، مشيرة إلى أنه فن درامي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح، مما يجعله وسيلة مهمة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته.

الأنشطة المسرحية تطور لغة الجسد التي تساعد الطفل على التعبير بجسمه عمّا لا يستطيع قوله بالكلمات

بدوره يشير بسام فضل مطاوع الباحث الفلسطيني إلى أن المسرح المدرسي امتداد لعنصر اللعب عند الطفل، ووسيلة تعمل على تكييف النشاط المدرسي بشكل يضمن استغلال الطاقة الكامنة عنده لتمكينه من المشاركة، وبالتالي اكتشاف ذاته وتنمية خياله ومواهبه وخاصة في العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي.

وقال مطاوع إن المعرفة الإنسانية تزايدت بصورة مذهلة، كما حصل تقدم كبير في مفهوم عملية التعليم والتعلم وطرقها ووسائلها أدى إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

وأضاف أن الدراما تعتبر من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمين روحيا وجسديا ونفسيا وذهنيا كونها تعمل على ترفيه وتسلية المتعلمين وجعلهم يعبّرون عن مكنونات صدورهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنميتها وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم وتطوير قدراتهم على الارتجال، وكلها جوانب تنعكس إيجابا على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي.

ويرى خبراء علم النفس ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر حتى يتحوّل المسرح إلى مادة قائمة بذاتها يتعامل في حصصها الأطفال مع المشاكل اليومية التي قد تعترضهم بطريقة لا تجعلهم يشعرون أنهم لا يتعلمون فقط بل يستوعبون تلك المعرفة. ويُعدّ ذلك حسب الخبراء من أساليب التعليم النشط وغير المباشر الذي له تأثير إيجابي على الأطفال أكثر من التعليم العادي.

ويشير الخبراء إلى غياب المسرح عن المدارس خلال السنوات الأخيرة وإلى غياب الأنشطة المسرحية عن معظم المدارس العربية، حيث لم تعد المسرحيات الخاصة بالطفولة تظهر إلا نادرا في المناسبات وهو ما ساهم في غياب حافز القراءة ومهارات التواصل الاجتماعي.(نفس المرجع السابق)

ويرى الخبراء أن استخدام المسرح في تعليم الأطفال سيساعدهم على نطق الكلمات بوضوح واستخدام لغة سليمة. وهو يطور أيضا لغة الجسد التي تساعد الطفل على التعبير بجسده عمّا لا يستطيع قوله بالكلمات. كما أن المشاركة في مسرحية سواء من خلال التمثيل فيها أو مشاهدتها يمكن أن تجعل الحكاية أقرب إلى المتلقي.

كما يمكن للمسرح تعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه حيث أن للمسرحية سيناريو معيّنا ويجب على كل "الممثلين" حفظ الحوارات الخاصة بأدوارهم. ويساعد ذلك الأطفال على أن يكونوا قادرين على تذكر الجمل، والتركيز أثناء المسرحية لمعرفة متى يتعين عليهم التدخل.

كما لا يساهم المسرح في تعزيز التنشئة الاجتماعية والتعاطف فحسب، بل يجعل الشخص يتقمص دور شخص قد لا يشاركه التفكير نفسه، وهو ما يدعوه إلى التفكير في الأسباب التي تجعله يتصرف بطريقة معينة. كما أن ذلك سيساعده على تفهم مشاعر الآخرين في مواقف مختلفة.

ويسمح المسرح للأطفال بتقييم وجهات النظر المختلفة ومقارنتها بوجهات نظرهم الشخصية وفهم الآخرين. وتعتبر هذه المهارات مهمة في حياة الأطفال اليومية. فالجمع بين الخيال والواقع يمكّنهم من الاستعداد للتحديات التي قد يواجهونها كالذهاب إلى المدرسة أو التعرض للتنمر والتواصل مع أطفال "مختلفين."

ومن الأساليب التي ترد في فعاليات وأنشطة المسرح المدرسي استباق الدروس التي تلقى في فصول الدراسة بمشاهد تمثيلية، وتحقيق الأهداف السلوكية الرئيسة قبل الدخول إلى حصة الدرس الذي يزود التلميذ بالمعلومات اللازمة لصقل فكره بما ينسجم مع العلوم الحديثة.

ويجد الآباء صعوبة في العثور على مسرحيات مخصصة للأطفال، ولكن هناك بعض المواقع المتخصصة التي توفّر هذا المحتوى وتنشر نصوصًا أصلية وإبداعية. كما يمكن تحويل جميع قصص الأطفال إلى مسرحيات. ولا يقتصر تنفيذ المسرحيات على الأشخاص بل يمكن أيضا تمثيلها باستخدام الدمى المتحركة أو الدمى والظلال.

(نفس المرجع السابق)

ملخص الفصل:

الأنشطة اللاصفية ممارسة ايجابية تقام في مجالات وقاعات مع توقيت مناسب لها، ويرتبها اما مشرف معين من مجموعة الممارسين او كل واحد يؤطر نشاطه اللاصفي على حدى.

تختلف من بيئة الى أخرى مثل تفاوت امكانياتها حسب التفاصيل المتعلقة بالقدرة المالية الشخصية والمؤسساتية الا أن فوائدها المعنويه نفسها اما التهميش الذي يطال الأنشطة اللاصفية ناتج عن محدودية التفكير التربوي ضف على ذلك اهمال ترسيمها وزاريا.

للاشارة الدول الاسكندنافية رائدة في تطبيق الانشطة اللاصفية فهذا باد على نتائج الطلبة هناك.

الفصل الثالث: دافعية التعلم

1- دافعية التعلم:

- **تعريف الدافعية لغة:** دفع-> الدفع الازالة بالقوة دفعه يدفعه دفعا ودفاعا ودافعه ودفعه فاندفع وتدفع وتدافع.

وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم على عن صاحبه وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضا (ابن منظور، 1968، ص 87)

- **تعريف الدافعية اصطلاحا:** الدافع: عامل انفعالي حركي فطري أو مكتسب شعوري أو لا شعوري يشير نشاط الفرد للأداء والإنجاز أو تحقيق غاية وينشأ داخل الفرد كنتيجة لخبرته في الحياة.

وقد يكون الدافع ذاتيا حينما تكون مظاهر النشاط التي يحدثها مقصورة في ذاتها.

وقد يكون عرضيا ومظاهر النشاط الأصلية فيه لا تقتصد لذاتها بل لتكون واسطة او وسيلة لشيء آخر... (احمد زكي بدوي، 1978، ص 275)

- **تعريف ان لندرسلي Anne Lindersly:** عرفت الدوافع بأنها "مجموع القوى التي تتحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف" ويعرفها يونغ Young بأنها "عملية استشارة السلوك وتنظيم وتعزيز السلوك".

- **تعريف قطامي:** الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد للوصول الى هدف معين وهو القوة التي تدفع الفرض لأن يقوم بسلوك من اجل اشباع حاجة او هدف، ويعتبر الدافع شكلا من اشكال الاستشارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط او الفعالية. وهو عبارة عن مفهوم افتراضي يرتبط به مفهوم يشير الى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبيا.

- **تعريف فيو رولاند Viau Roland:** عرف رولاند الدافعية للتعلم على انها حالة داخلية تحرك سلوك الافراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة سلوكه الى غايه تحقيق التوازن المعرفي (بن يوسف أمال، 2008، ص 11)

- **تعريف ثائر غباري:** هي البحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى مع اقل طاقة للاستفادة منها.

- **تعريف محي الدين توقا:** الدافعية للتعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتميز بالطموح والاستمتاع في الموقف الدراسي وبذل قصارى الجهد لاكتساب المعارف وهذه الدافعية تكون داخلية وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل وخارجية كأسلوب المعلم في القاء الدرس في شكل جيد (جعيرن الطيب و سليماني محمد، 2018، ص 14-15)

2- نظريات دافعية التعلم:

و ترجع البداية التجريبية للاهتمام بموضوع الدافعية مع ظهور نظريات التعلم و خاصة النظريات الترابطية، والتي تخلق بعضها على يد السلوكية في وقت مبكر و التي أرسى واطسون بدايتها في مقاله الشهير الذي يحمل عنوان : علم النفس كما يراه السلوكي. و رغم أن معظم واضعي نظريات التعلم هم من ذوي المنحى السلوكي من أمثال واطسون و ثوردنيك وجاثري و سكينر، فقد انطوت نظرياتهم على جوانب تتصل بالدافعية والدوافع... فإن هيل يمكن اعتباره أول من بلور بشكل صريح مضمون الدافعية من خلال تضمينه لمفهوم الحافز في بناءه النظري عن التعليم، و الذي صاغه في شكل رياضي في عدد من المصادر واللوازم. فقد أورد هيل بناءا نظريا يمكن نظمه في اربع مراحل بها يمكن توقع السلوك كيفا و كما. و يتحدد منظور هيل بإيجاز في أن السلوك محدد بآليتين هما إما تحاشي الألم أو الاقتراب من منبه مرغوب "حافز".

كما أنه يحدد السلوك بعدد مرات صدوره، و ما انتهى اليه السلوك من إثابة "قوة العادة" و دافعية الباعث.

و من محصلة هذه القوى الثلاث يتحدد ما أسماه هيل بجهد الاستشارة و الذي يتحدد بمقتضاه امكانية صدور السلوك أو عدم إمكانيته و تحدد امكانية صدور السلوك بقوة معينة من خلال مؤشرات ثلاثة هي قوة الاستجابة و سرعتها، و مقاومتها للانطفاء، و بحكم المعنى المطروح في نظرية هيل بعناصرها المختلفة، يمكن التقرير بأن هيل قد أفسح مجالا في نظريته و على نحو صريح لمفهوم الدافعية مثله مثل ثورندايك بحديثه عن قانون الأثر. و سكينر بحديثه عن التشريط الأدائي، إلا أن كليهما قد خص نفسه بنواتج السلوك "المدعمات" دون أن يأخذ في حسابه مفهوم الحافز أو الحاجة الذي يقف خلف سعي الكائن إلى دعم بعينه في مجال بذاته.

و من هنا يأتي إسهام هيل في إقامة نسق يستوعب مفهومي الحافز و الإثابة بديناميات لهما تباين بين الأفراد من حيث حجم الحافز و قدر المكافأة و إيقاع الذي يصل بينهما.

و مع ذلك فإن المفاهيم الآلية التي صاغت بها نظريات التعلم منظور الدافعية لم تستوعب آليات تحدد الدافعية في اتجاه يعينه. (ماجدة حسين محمود ، 2002 ، ص 92-94)

و قد يعد أتكنستون و فيناك في رؤيتهما للدافعية من الباحثين الذين استطاعوا بتنظيرهم أن يؤسسوا وضعا في علم النفس العام يمكن منه استجلاء عوامل محددة تقوم بتوجيه الدافعية إلى مسار بعينه دون غيره، معنى اخر كيف يسلك الفرد سلوكا دون غيره, أو كيفية توظيف دافعية الفرد في مجال بعينه أكثر من توظيفه في مجال اخر. يقول أرجينار فيناك في هذا الصدد :"ان هناك نوعية من الشروط المحددة لشدة السلوك و اتجاهه شروط داخلية و شروط خارجية وتتخذ مسؤولية الشروط الداخلية في التحكم في

حدود الاستشارة التي تعد بمثابة البطانة الفيسيولوجية للدافعية التي بمقتضاها يتباين الأفراد في رصيدهم الدافعي.

أما الشروط الخارجية فهي الشيء تحدد وجهة الدافعية في مجال بعينه يستأثر بأعلى درجة من التوظيف لها.

و هذه الشروط بعضها نفسي مثل الاهتمام والقيمة و بعضها الأخر اجتماعي مثل الظروف البيئية و الموقفية وفي هذا الإطار يرى فروم أن دافعية الفرد محددة ب ثلاثة عوامل كثيرة هي:

1-الأهداف التي يرغب الشخص في تحقيقها اذ ترى هذه الأهداف من منظور جابيتها و رؤيتها على أنها ذات جاذبية عالية مثل المرتب الكبير و الترقي في العمل, أو في تحقيق مركز اجتماعي أو اشباع دافع معين.

2- ادراك الفرد لسلوكه على أنه يقاربه بينه و بين الأهداف الجذابة التي يكد في السعي اليها و من ثم ادراك الفرج لفاعليه سلوكه .

3- ادراك الفرد من خلال العلاقة الواصلة بين ضروب سلوكه و أهدافه لا مكانية تحقيق اهدافه الشخصية التي تتحقق بها ذاته , و تتحقق بها امكاناته في الحياة بصورها المختلفة و من بينها الحياة المهنية . (نفس المرجع السابق)

3- الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية:

ان قيام الفرد بنشاط معين للوصول الى هدف معين لا يعكس نوع الدافعية التي يتصف بها هذا الفرد فقد يؤدي الفرد عملا معينا نتيجة ما يحققه القيام بهذا العمل من اشباعات ذاتية أي بعبارة أخرى ان الفرد يؤدي نشاطا معينا نتيجة لما يشعر به من لذة و متعة ذاتية- ان هذا الموقف يعكس ما يسمى بالدافعية الداخلية بينما يؤدي الفرد نفسه عملا اخر ليس نتيجة رغبة ذاتية لكن أملا في تحقيق مكاسب أو مردود نظير قيامه بهذا العمل. (مجلس النشر العلمي ، ص 77-78 ، 1995)

ان هذا الموقف يعكس ما يسمى بالدافعية الخارجية "سبنس وهيار مارك" 1983- ان موضوع الدافعية الداخلية مقابل الخارجية عادة ما تضع الباحث في موقف غير مريح عند المفاضلة بين الاثنين من حيث أن أهم الاثار الناجمة عن استخدام الدافعية الداخلية هو اقبال الفرد ذاته على العمل و استمراره فيه لمدة طويلة و بهذا تضمن الدافعية الداخلية استمرار الفرد في العمل و على الطرف الأخر لا يمكن التقليل من الدافعية الخارجية و ذألك لقدرتها على دفع الفرد لإنجاز العمل المطلوب اذا عرف المردود من نتيجة عمله.

و تذكر " سبنس و هيلمارك " ان المسألة لا تستحق المفاضلة "باما" "أو" أي اما الدافعية الداخلية أو الدافعية الخارجية حيث لا يكمن ان نجد فردا مدفوعا داخليا بشكل مطلق و كذالك لا يكمن أن نجد فردا مدفوعا للعمل لتوقعه مردودا فقط, فتصبح المسألة هي في وجود الدافعية الداخلية و الخارجية بشكل غير متوازن للموقف.

ان نظرة سبنس و هيلمارك قد تكون صادقة في بعض المواقف العامة.

لكن قد تختلف النظرة في المواقف التربوية التي نتوقع أن يقبل التلميذ على دراسة للتعلم من أجل التعلم. ورغم أن النظام التربوي مستخدم الدرجات و التقديرات كشكل من اشكال الدافعية الخارجية, الا ان النظرة الأصوب هي ان يقتصر دور التقديرات على الجانب الاخباري فقط بمعنى أن يعرف التلميذ درجة تعلمه من مستوى درجاته. و هذا يعني أن الموقف التربوي لا يحتمل أن يصبح التلميذ مدفوعا خارجيا بمعنى أن يدرس للحصول على الدرجات فقط, و بذلك يفرغ التعليم من معناه.

4- الدافعية و التعلم:

إن أهم ما يميز الفرد هو قدرته على التعلم و الاستفادة من الموقف التعليمي. إن درجة استفادة الفرد من الموقف التعليمي هي محصلة لعدة أبعاد ذاتية و بيئية، و عند الحديث عن الأبعاد الذاتية تبرز أمامنا الأبعاد المعرفية والوجدانية و الإجرائية و عند محاولتنا تصنيف الدافعية نجد أن لها جذورا و امتدادا إلى المكونات الثلاثة فقد نبه واينر 1984 من خلال نظرية حول المسببات على محاولات الفرد في الحصول على تغييرات منطقية للنتائج غير المتوقعة و أرجعها إلى 3 أبعاد و هي مركز التعلم (الضبط)و هذا اما داخلي أو خارجي ثم بعد الثبات أي أن تكون المسببات إما ثابتة أو متغيرة و أخيرا مدى مسؤولية الفرد عن سلوكه أي أن بكون السلوك بإرادة الفرد أو خارجا عن إرادته. (نفس المرجع السابق)

و يعضد باندورا 1977 هذا الرأي بأن تصرف الفرد في موقف معين مرهون بدرجة إدراكه لكفائته الذاتية فتصدر هذة النظرة درجة إقبال الفرد على موقف معين و حجم الجهد المتوقع بذله و استمرارية في هذا الموقف.

و يشير كوفنجتون 1984 إلى أن التعلم في موقف معين مرتبط بدرجة إحساس الفرد بأن نتيجة نجاحه في هذا الموقف سوف تؤدي الى رسم صورته الايجابية لدى الآخرين وبالتالي فإنه يحجم عن التفاعل مع أي موقف يحقق عكس ذلك.

و هذا يعني أن توجه كوفنجتون يؤكد على اهمية بناء مفهوم الذات بالنسبة للمتعلمين وحرصهم على الابقاء على صورة إيجابية لذاتهم و هذا يدفع إلى التأكيد على علاقة مفهوم الذات بالتعلم.

أما السلوك كمحدد للدافعية فيمكن استنتاجه من خلال أعمال سكينر وتأكيده على مفهوم التعزيز وأثره في استمرار السلوك وامكان التنبؤ بحدوثه في المستقبل، ونود ان نشير إلى أن سكينر لم يشر في أطروحاته للدافعية كمفهوم قائم بذاته لكن البحث يستنتج أن أثر التعزيز يسير في هذا الاتجاه.

ورغم تعدد منطلقات التفكير في علاقة الدافعية بالتعلم كما بينا تبقى الحقيقة في أن هناك اتفاقا على علاقة الدافعية بالتعلم، وتشير روز ناثال 1990 الى نوعين من المتعلمين، المتعلم إيجابي والمتعلم السلبي حيث يتصف الاول بدرجة عالية من الدافعية الذاتية والقدرة على تحمل المسؤولية والحيوية بينما يتصف النوع الثاني من المتعلمين بتلقي ما يملى عليهم من دون ان يكون لهم دور في تكوينهم التربوي. (نفس المرجع السابق).

5- عوامل الدافعية:

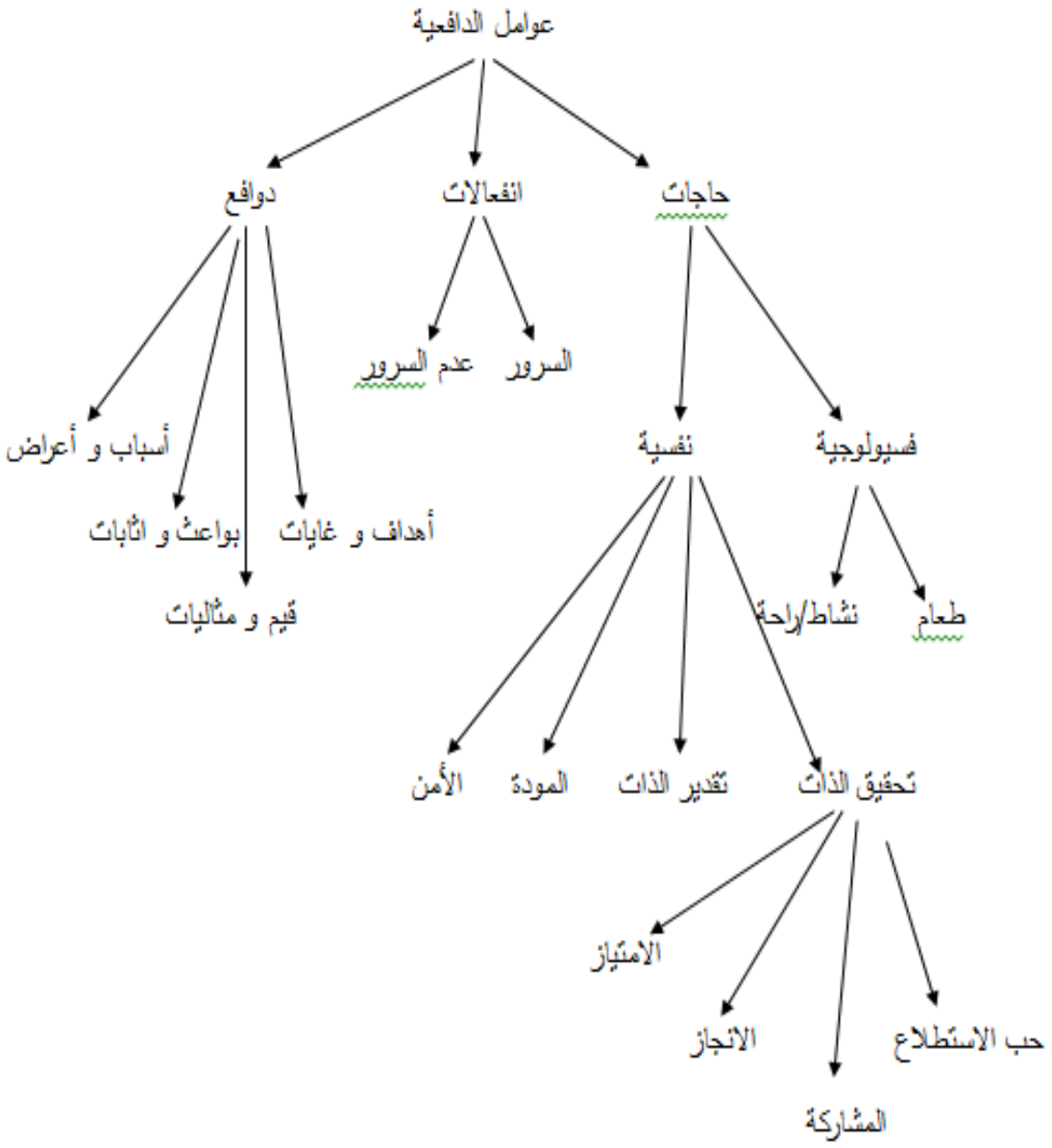

شكل (01): شكل تخطيطي يوضح عوامل الدافعية

(نبيل محمد زايد ،ص 122 -123، 2003م)

أولا: بالنسبة للغرض من توضيحها، أنه سوف يساعد في توضيحها، انه سوف يساعد على أن نميز بين هذه العوامل الدافعية الاساسية التي تعتبر جزءا تكامليا من حياة الفرد، وبين تلك التي تشكل الأساس الذي يجعله مندمجا في عمليه التعلم.

يضبط كل الناس الحاجات النفسية الأساسية، والتي يفهم ضمنا الكثير من سلوكياتها، ومن بين تلك الحاجات، الحاجة إلى :

الأمن: الحاجة إلى ان تكون حرا من الخطر و التأثيرات الضارة في البيئة.

المودة: الحاجة إلى ان تكون محبوبا، والحاجة الى الانتماء الى جماعة.

تقدير الذات: الحاجة الى احترام الذات "الاعتزاز بالنفس" والاحساس بالفضل" بالاعتبار او "بالبراعة" "الموهبة" والحاجه الى الاستحسان وتقدير الاخرين.

تحقيق الذات: الحاجة الى واقعية طاقة الفرد الكامنة، وتطوير قدرات الفرد، وانها تحتوي الحاجات الى:

حب الاستطلاع: الرغبة في المعرفة والفهم.

الامتياز "تفوق": الحاجة الى معيار تحصيل عال

الانجاز: الحاجة الى امكانية تحقيق هدف معين.

المشاركة: الحاجة الى المساهمة في المجتمع ومساعدة الاخرين.

لدى كل إنسان أساس انفعالي، يعتبر جزءا تكامليا من شخصيته فأي انفعال يعتبر ميلا يشعر به نحو او بعيدا عن اي شيء، ويصاحبه احساسات جسمية معينة.

انفعالات سارة: وهي تلك التي تتضمن الجاذبية، للانسجام مع الشيء وتشمل الحي والرغبة **والسعادة.**

انفعالات غير سارة "منفرة": تلك التي تتضمن الميل بعيدا عن الشيء وتشمل الخوف والغضب والكره والحزن والنفور.

وفي النهايه كثيرا لا يقوم الشخص بافعال الدافع وهي التي تاخذه للاشكال الخاصة التالية:

الاهداف والغايات: التي يرفعها الشخص يحاول ان يحققها.

البواعث او الاثابات: التي تقدم للفرد على سلوك معين.

الاهتمامات وحب الاستطلاع: والتي يطورها الفرد بالنظر للمجالات او الانشطة المختلفة.

نظام القيم والمثليات: والتي يتعهد بأنها تباعا تؤثر في افعاله.

(نفس المرجع السابق)

6- أبعاد مكونات دافعية التعلم:

قام الباحثان كوزكي وانتويستال kozki et Entouistal 1984 بدراسة سمحت بالكشف عن تسعة أبعاد أساسية للدافعية، استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات مع التلاميذ والمربيين، والجدول التالي يوضح اهم الأبعاد التي توصل اليها الباحثان في 1984.

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي -الحماس -الاندماج الجماعية	-التشجيع و الاهتمام من طرف الأولياء -حب ارضاء الكبار حب العمل الجماعي
المجال المعرفي -الاستقلالية -الفاعلية -الاهتمام	-الارتياح عند القيام بنشاطات دون اعاقة الاخرين -الاعتراف بالتقدم في المعرفة -السرور بالاراء و الأفكار
المجال الأخلاقي -الثقة -المطاوعة -المسؤولية	-الرضى عند الأداء الجيد -تفضيل السلوكيات التي توافق قواعد النظام -قبول تبعات الأعمال

الجدول رقم (01) يوضح الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي و انتويستال

(...) حددت ثلاثة مكونات للدافعية ذات علاقة بسلوك التنظيم الذاتي:

- **مكون القيمة:** الذي يتضمن أهداف التلاميذ ومعتقداتهم حول أهمية المهمة (لماذا اقوم بهذا العمل؟)
- **مكون التوقع:** الذي يتضمن معتقدات التلاميذ حول قدرتهم على أداء العمل او المهمة (هل استطيع القيام بهذا العمل؟ (سيسبان فاطمة الزهراء ، ص 63 – 65 ، 2017 م)

- **المكون الانفعالي:** الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالية نحو المهمة (كيف أشعر حيال هذه المهمة؟)

7- وظائف الدافعية للتعلم:

تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاطه:

حيث ان الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، اذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثاره وتحريك السلوك، وهذا ما اشار اليه دين سبيتزر Dean Spitzer أن الدافعية تتضمن اطلاق الطاقة البشرية لتحقيقه هدف ما.

تحرير النشاط واختياره:

فالدوافع تجعل التلميذ يستجيب لموضوعات التعلم ويهمل غيرها، كما تحدد الطريقة والأسلوب التي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات.

توجيه السلوك او النشاط:

فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل التلميذ لا تجدي شيئا الا اذا تحرك السلوك باتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة واشباعها وازاله التوتر. (نفس المرجع السابق)

العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

المحيط الإجتماعي والأسري :

توصلت بعض الدراسات التي اهتمت بالعلاقة التفاعلية بين الحياة الأسرية والتحصيل الدراسي، وكذلك الدراسات التي اهتمت بالتربية الأسرية مثل دراست Zill(1992) و Evans(1991) إلى بعض الحقائق المرتبطة بدافعية التعلم، إذ بينت أن أسلوب التربية الأسرية، الذي يجعل من الإعتماد على النفس، أحد مبادئ تربية الطفل، ذو أثر في الرفع من دافعية التعلم ومن النجاح الأكاديمي، كما بيّنت هذه الدراسات أن خلقية الأسرة تعتبر منبعا للنجاح الأكاديمي ، أكثر من المدرسة أو خصائص المدرس، فهناك من الأطفال من يولد أو ينموا في ظروف تجعله عرضة لانخفاض التحصيل، والفشل المدرسي، في حين هناك بعض الأطفال ينمون في ظروف إجتماعية وأسرية، تزيد وتساهم في نجاحهم الأكاديمي.

كما تشير أيضا هذه الدراسات إلى أن بعض الخصائص الأسرية (السلبية) بالاشتراك مع صعوبات المدرسة، تعتبر أكثر شيوعا في بعض المناطق ذات المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي المنخفض . كما أوضحت الدراسات التي اهتمت بالدافعية والمحيط الغجتماعي، أن المحيط يؤثر في الدافعية الداخلية لدى الطفل عن طريق السلوك النشط، مثل البحث عن المعرفة والجهد والتركيز والانتباه، والمثابرة، واستمرار المحاولات في وجه الصعوبات أو الفشل، والانفعال الموجب (الحماس والسعادة والاهتمام والتوجه نحو أهداف المشروع) ...

أما بالنسبة للتأثير السلبي للمحيط الاجتماعي على الدافعية الداخلية فهو يتم عن طريق السلوك السلبي مثل التجنب، السلبية، المعارضة والهروب والانفعال السالب(خلال نبيلة ،2006م ص 54 – 57) (

الملل والغضب والقلق والخوف والتوجه بعيدا عن أهداف المشروع) ...

من جهة أخرى أوضحت بعض الدراسات أن ذوي مصدر الضبط الداخلي (دافعية داخلية) أكثر نجاحا من الناحية الاجتماعية ، ويقترح كل من Nowick et Coolg (1990) أن ذلك ربما يرجع إلى أن ذوي الضبط الداخلي، أكثر معرفة ودراية وادراكا للجوانب الاجتماعية، لأنهم بطبيعتهم الداخلية يعتقدون أنهم يمكنهم استخدام المعلومات التي يلتقطونها من المواقف الاجتماعية، وأنهم أكثر قدرة في التعامل مع الآخرين وهذا ما يساعدهم على تحقيق التكيف الاجتماعي .

هذا وتعتبر الأسرة المجال الأول الذي يكتسب فيه الطفل الدّافعية من خلال نوع الأسالي التربوية التي تستعملها والتي تستمدها من قيم المجتمع ومعاييره .

ولا يعزى هذا الفعل التأثيري للأسرة وحدها لأن العملية التربوية للطفل تتواصل في المدرسة عند التحاقه بها.

العوامل المدرسية :

يعتبر الدافع إلى التعلم خلال السنوات الدراسية واحدا من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الطفل نحو تحقيق التفوق ونيل إحترام زملائه وحب والديه وتحقيق التكيف المدرسي .

إن المستوى المرتفع لدافعية التعلم الذي لا بد للطفل أن يحرزه، يمثل النجاح في آداءه المدرسي وخبرات النجاح عادة ترتفع من مستوى الطموح فيزيد الفرد من أهدافه، بينما خبرات الفشل تخفظ في مستوى الطموح فيخفض الطفل من أهدافه .

أما فيما يخص طرق التدريس فقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة « 1985 » Mevarech ودراسة عواطف علي شعير ، ومحمود عبد الحليم 1988 ودراسة harper & lopez (1990) ودراسة Kleinetall (1990) إلى أثر بعض أساليب التدريس في الرفع من دافعية التعلم عامة أو لتعلم بعض المواد الدراسية .

أما عن علاقة هذا الدافع بنوع التخصص، كما أوضحت دراسة Ames 1992 أن الأطفال يثبتون أفضل إستراتيجيات التعلم ، ويكونون أكثر دافعية عندما تكون أهداف الإتقان والآداء ظاهرة في القسم (حجرة الدراسة) ومن اختيارهم وذلك لأن كل من سلطة المدرس والبيئة المدرسية وتقويم الآداء ومناهج التدريس تؤثر في هدف التلميذ نحو الدراسة وتؤثر في دافعية التعلم للتلاميذ (...) * .

العوامل الشخصية : (نفس المرجع السابق)

هناك عوامل شخصية تؤثر في دافعية التلعلم فيسيولوجية كانت أم نفسية، كالانفعال والتي هي عبارة عن استجابات فسيولوجية ونفسية تؤثر في الإدراك والتعلم والآداء (1988) Murray حيث فسر بعض علماء النفس الإستجابات بوضعها العنصر الرئيسي للانفعال، والبعض الآخر ركز على ادراك الموقف الذي يستثير الانفعال أو آثار الإنفعال على السلوك العادي وينظر Murray لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في القسم، على انها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك، وتقاس إجرائيا بالمدى الذي

يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة، والذي يتمثل في حب الإستطلاع والإستمتاع في مقابل الانفعال غير السار، الذي يعبر عن انفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق والملل

(نفس المرجع السابق)

استراتيجيات إثارة الدافعية كالتعلم عند التلاميذ

هناك مجموعة من استراتيجيات بإمكان الأساتذة والمعلمين استخدامها لإثارة وزيادة دافعية المتعلمين نحو الإندماج بسرعة منتظمة وكفاءة عالية في الأنشطة الدراسية والمهمات التعلمية / التعليمية نذكر منها:

1/ إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم ويتحقق ذلك من خلال :

أ/ تقديم الموضوع بشكل يثير الإهتمام والتفكير لدى المتعلمين ، واستخدام استراتيجية وضع التلميذ أمام مشكل.

ب/ إعطاء المتعلمين أهداف الدرس وبيان أهمية وفوائد تحقيقه كأن نقول : " درسنا اليوم عن عملية الجمع، وهي عملية مهمة في حياتكم فلن تعرفو عدد أقلامكم إخوتكم واصدقائكم والزهور التي في الحديقة ، إلا إذا فهمتموها ، انتبهوا جيدا لهذا الموضوع في هذه الحصة وتأكدو أنكم إستوعبتموه جيدا " .

جـ/ التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بغيره من الموضوعات الدراسية، مثل التأكيد على أهمية فهم عملية الجمع لفهم عملية الطرح التي سندرسها فيما بعد، أو فهم قواعد اللغة حتى نكتب بلغة سليمة في كل العلوم فيما بعد .

د/ ربط التعلم بالعمل : إذ أن ذلك يثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم مادام يشارك يدويا بالنشاطات التي تؤدي إلى التعلم .

2/ الحفاظ على استمرارية انتباه المتعلمين ويتحقق ذلك من خلال :

أ/ تنويع الأنشطة التعليمية مثل الأنشطة العملية والأدائية والقرائية واللفظية واستخدام العروض كذلك .

ب/ تنويع أساليب وطرق التدريس مثل الأساليب الاستقرائية والاستنباطية والنقاش والحوار والعروض العلمية وأسلوب حل المشكلات والعمل الجماعي .

جـ / تغيير نبرات الصوت والحركات والبتعاد عن الحركات السريعة والمفاجئة .

3/ ملائمة الأنشطة التعليمية لقدرات التلاميذ : على المعلم أن ينوع مستويات الأنشطة، فيختار الأنشطة وفقا لقدرات التلاميذ ، فيعطي الأنشطة الإثرائية للتلاميذ المتفوقين والإضافية للتلاميذ المتوسطين، وأنشطة خاصة للتلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم ... إلخ (جناد عبد الوهاب، ص 69-71 ، 2014 م)

ملخص الفصل

دافعية التعلم ضرورية ومقصد من يريد نجاح الشيء كما تنقسم الى دافعية داخلية ودافعية خارجية يعد تواجدها اساس تحقق المعادلة التربوية مع وسائل الايضاح المساعدة على اكتساب التعلمات المرجوة.

ما يدل عليها اوتوماتيكيا التحصيل الجيد رغم احتمال اسباب اخرى تقف وراء تدني التحصيل غير دافعية التعلم.

الملاحظ انها كامنة عند كل فرد ثم يبقى هذا الأخير ذو دور كبير حيث يستطيع التحكم فيها بصفته "متعلم، معلم، مدير، مستشار ارشاد وتوجيه" مستهدفا تنشيط وتوجيه هذه الدافعية.

الفصل الرابع الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

إن هذا الفصل المتعلق بإجراءات الدراسة الميدانية يتضمن منهج الدراسة إضافة إلى العينة المختارة وحدود الدراسة الزمانية والمكانية وأداة الدراسة لجمع البيانات والاساليب الإحصائية المناسبة التي تساعد للوصول إلى نتائج عملية .

1- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

2- مجتمع الدراسة:مستوى سنة رابعة متوسط –آفلو-

عينة الدراسة:

تمثلت في 40 تلميذ ذكور و 40 آخرين إناث في مدينة أفلو واختيرت العينة قصديا ووزعت على أفراد العينة الاستبيانات كأداة بحث للدراسة.

الجدول رقم (02): خصائص العينة حسب متغير الجنس

الجنس	ذ	إ	مجموع
N	40	40	80
%	50	50	100%

3- الحدود الزمانية و المكانية:

تمت الدراسة خلال الموسمين الدراسيين ماي 2017-2018 و جانفي 2020-2021

بثلاث متوسطات، الأولتين هما بجرة محمد و سي عبد الغاني و ختاما بمتوسطة سعودي بن فاطمة

3- منهج الدراسة:

المنهج الوصفي _ يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة (عمار بوحوش و اخر , 2007 م , ص 139)

4- **حدود الدراسة:**

المكان مدينة افلو اما الزمان فتمت خلال سنتين منفصلتين الا و هما _ ماي 2018 م ب مؤسستي محمد بجرة مع سي عبد الغني (نافع براهيم حاليا) , و جانفي 2021 م بمؤسسة سعودي بن فاطمة.

5- أدوات الدراسة:

1.5الإستبيان :

2.1.5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على مقياس يوسف قطامي لدافعية التعلم و هو مقياس وضع سنة 1989 م و قد استعان بمقاييس الدافعية للتعلم , لكل من كوزكي و انتويستيل Entwistle, و مقياس روسال Russel, لدافعية التعلم (قوراري ناصر و اخر , 2014 م , ص 67)

حيث أنه لابد لأي باحث باختبار الأداة المعتمد عليها في دراسته قبل إجرائها، وذلك لاختبارها والتأكد من صدقها وثباتها ، وهذا الإجراء هو إجراء يلزم حدوثه وتتبعه وذلك يقصد التأكد التام من صلاحية الأداة ومدى وملائمتها ومنا سبتها لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك على النحو الاتي:

أولا/ الصدق:

أ.الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية)

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطريقة أو ما يعرف بالصدق التميزي حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة (80) فردا ترتيبا تنازليان من أعلى درجة إلى أدنى درجة حيث تم أخذ **(27 %)** من درجات أعلى التوزيع و **(27 %)** من درجات أدنى التوزيع، فكان عدد الافراد **22 فردا** وبعد ذلك تم حساب قيمة **T .test** لمعرفة الفروق بين المجموعتين و الجدول الاتي بين ذلك.

جدول رقم (03) يوضح الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية)

مجموعة المقارنة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	22	95,50	26,147	-4,843	42	,000	**دالة عند 0.01**
المجموعة الدنيا	22	124,09	9,118				

يتضح من خلال الجدول رقم (**02**) أن قيمة " ت " المحسوبة (-4,843) عند درجة الحرية (42) و بمستوي الدلالة الاحصائية **(0,00)** فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن الاستبيان على درجة من الموثوقية و الدقة و التميز .

ثانيا/الثبات :

تم الاعتماد على حساب الثبات بطريقتين ألفاكرونباح (alpha craxach) و التجزئة النصفية عن طريق معامل سيرمان – براون و معامل جيتمان و الجدوال التالي يوضح معامل ثبات الاستبيان

جدول رقم (04) يوضح معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم وعلاقتها بممارسة النشاط اللاصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو بمعاملات كرونباح و سيرمان – براون جيتمان

معامل الثبات الفا كرونباخ	سيرمان – براون	جيتمان
0.832	0.795	0.795

1. و يتضح من هذا الجدول رقم (**03**) أن قيمة معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغ **(832,)** وبطريقة التجزئة النصفية عن طريق معامل سيرمان برازون بلغ **(795,)** و عن طريق معامل جيتمان بلغ **(795,)** أي أن الاستبيان يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يسمح باستخدام الاستبيان في الدراسة الحالية باطمئنان .

6- **مجتمع الدراسة وعينته :**

7- الأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي:
- الانحراف المعياري
- معامل الارتباط سبيرمان(Spearman)
- اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين

الفصل الخامس: عرض و تفسير و مناقشة النتائج

تمهيد:

ويتضمن هذا الفصل عرض نتائج ومناقشتها وهذا من خلال ما توصلت اليه الباحث من النتائج في الدراسة الحالية، فقد اهتمت الدراسة بمحاولة معرفة دافعية التعلم وممارسة النشاط اللآصفي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو" حيث عمدت الى معرفة الفروق بين الجنسين وممارسة النشاط اللاصفي في دافعية التعلم، وتعتبر هذه خطوة لمناقشة وتفسير النتائج.

1. عرض وتفسير ومناقشة التساؤل الاول

نص التساؤل الاول على: ما مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو , ولتأكد من مستواها تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والجدول الآتي يبين نتائج ذلك.

الجدول رقم (05) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	2,1	086	متوسط	20	2.6	0.74	متوسط
2	2,6	0.85	متوسط	21	2.6	0.75	متوسط
3	3,0	0.78	متوسط	22	2.5	086	متوسط
4	2,7	0.56	متوسط	23	2.5	0.85	ضعيف
5	2.5	0.88	متوسط	24	3.5	0.78	متوسط
6	2.6	0.78	متوسط	25	2.4	0.56	متوسط
7	2.9	0.55	متوسط	26	2.3	0.88	ضعيف
8	2.7	0.35	متوسط	27	2.3	0.78	متوسط
9	2.6	0.26	متوسط	28	1.8	0.55	ضعيف
10	2.8	0.22	ضعيف	29	2.8	0.35	متوسط
11	2.4	.0.48	متوسط	30	2.8	0.26	ضعيف
12	2.8	0.10	ضعيف	31	2.6	0.22	ضعيف
13	2.5	0.25	متوسط	32	2.5	.0.48	متوسط
14	2.8	0.75	متوسط	33	2.4	0.10	ضعيف
15	2.4	0.77	متوسط	34	2.8	0.25	متوسط
16	2.9	0.85	متوسط	35	2.7	0.35	متوسط
17	2.9	0.69	متوسط	36	2.6	0.26	متوسط
18	2.8	0.48	متوسط	المجموع	2.8	0.22	متوسط
19	2.8	0.85	متوسط				

يتبين من الجدول (04) إن معظم الفقرات كان مدى توفرها متوسط ما عدا بعض الفقرات التي كان مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط فيها ضعيفا وبلغ أداء أفراد عينة الدراسة على الفقرات مجتمعة (2.8) وهو تقدير متوسط ومنه فان دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو, ويمكن تفسير ذلك بفعل تراكم الدروس وعدم تنظيم الوقت مع قلق الامتحان .

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الاولى

نص الفرضية الجزئية الثانية:" توجد فروق دالة احصائيا بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط اللا صفي في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو"، ولتأكد من صحة الفرضية تم بحساب حساب المتوسطات الحسابية ومعامل اختبار "ت" t.test للفروق بين عينتين مستقلين وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتائج التالية:

جدول رقم (06): يوضح الفروق بين بين الممارسين والغير ممارسين للنشاط اللآصفي في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو.

ممارسة النشاط اللآصفي	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	اختبار "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
ممارسين	40	115,042	19.20	78	0.02	**دالة عند 0,01**
غير ممارسين	40	108,732				

يتبين من خلال النتائج المتحصّل عليها أنّ قيمة "ت" المحسوبة بلغت (19.20) عند درجة حرية (78) وبمستوى الدلالة (0.02) فهي دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين للنشاط اللاصفي وغير الممارسين في دافعية التعليم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة أفلو، لصالح الممارسين"، وقد بلغ متوسط الممارسين (115,042) بينما بلغ متوسط غير الممارسين (108,732) ويمكن تفسير ذلك أن ممارسي النشاط لاص اكثر دافعية للتعلم و العكس بالنسبة لغير الممارسين له ,هذا لان النشاط يخلص الممارس من الشحنات السلبية و يحقق له ادماج مع جماعة الرفاق فيحصل جيدا اوتوماتيكيا وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة باتريسيالو و اخرون اضافة لدراسة محمد عبد الرؤوف كما انها لم تتعارض مع اي دراسة من الدراسات السابقة المدرجة هنا .

3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية الجزئية الاولى:" توجد الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو"، ولتأكد من صحة الفرضية تم بحساب حساب المتوسطات الحسابية ومعامل اختبار "ت" t.test للفروق بين عينتين مستقلين وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل الى النتائج التالية:

جدول رقم (07): يوضح الفروق بين الجنسين في توجد الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو"

الجنس	عدد الأفراد	متوسط الحسابي	اختبار "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
الذكور	40	108,042	21,89	78	0.03	**دالة عند 0,05**
الإناث	40	122,732				

يتبين من خلال النتائج المتحصّل عليها أنّ قيمة "ت" المحسوبة بلغت (21,89) عند درجة حرية (78) وبمستوى الدلالة (0.04) فهي دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين توجد **الفروق بين الجنسين في** دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة افلو" لصالح الاناث"، وقد بلغ متوسط الذكور (108,042) بينما بلغ متوسط الإناث (122,732) ويمكن تفسير ذلك أن الاناث اكثر مرونة والتزاما من الذكور .

الخاتمة

من خلال عرضنا لنتائج الدراسة و تفسيرها وجدنا أن الأنشطة اللاصفية لها دور في زيادة دافعية التعلم و التوظيف المناسب لها حسب ميولات المتعلم توازيا مع المقرر الدراسي و توافق قيم المجتمع معها ما يعود إيجابا على المعلم و المتعلم بغية إتمام عملية التعلم .

تجدر الإشارة إلى اختلاف الظروف البيئية الديموغرافية بين الأجيال في الإستهلاك و الممارسة ثم هناك عامل الإمكانيات (مادية / مالية) من أجل تكيفهم وسط الأنشطة اللاصفية بل روتينيتها عندهم ، لا ننسى دور أولياء الأمور حيال رعايتهم النفسية إذ تدفع بهم للإجتهاد، علاوة عن التشجيع المستمر المبادر به الأستاذ فهو يدرك الفروق الفردية الموجودة بالفصل .

التوصيات :

- إحياء المسابقات الفكرية ما بين المؤسسات التعليمية
- إدراج مسرح مدرسي على الأقل واحد يضم مقاطعة تعليمية
- ترغيب النشىء بالمؤسسات الترفيهية الوطنية مثل الكشافة الإسلامية
- ملىء فراغ المتعلمين إن أمكن توجيهم إلى النوادي الرياضية
- زرع الفعل التطوعي عند المتعلمين إضافة لتكوينهم في الإسعافات الأولية فهذه الفرص يوفرها الهلال الأحمر الجزائري .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1. ابراهيم مراد الدعمة واخر، اساسيات في علم الاحصاء مع تطبيقات SPSS ،دار المناهج النشر والتوزيع، ط 01 2013 ،الاردن.

2. ابن منظور، لسان العرب المجلد الثامن ،1968 دار صاور للطباعة والنشر، لبنان.

3. احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية: انجليزي، فرنسي، عربي، 1982 ،مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

4. بن يوسف امال، مذكره ماجستير في علوم التربية، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم واثرها على التحصيل الدراسي 2008، الجزائر .

5. حاتم محمد مرسي محمد، تطوير الانشطة اللاصفية بمناهج العلوم في المرحلة الاعدادية، 2008 ،مصر.

6. سناء فاروق قهوجي، أثر الأنشطة اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في ماده علم الاحياء، دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة دمشق، 2009، سوريا.

7. سيسبان فاطمه الزهراء، فاعلية برنامج ارشادي لتحسين الدافعية لتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي ،2017، الجزائر .

8. صلاح فؤاد سليم، النشاطات المدرسية: ط 01، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006، الاردن.

9. طيب جعيرن واخر، مذكرة ماجستير، الفروق في دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بالأغواط 2018 ،الجزائر.

10. عبد العزيز بن مانع فهد الظفيري، مذكرة ماجستير، 2007، السعودية.

11. عصام توفيق قمر واخر، النشاط الطلابي، ط 01، 2009 دار الفكر، الاردن .

12. عصام توفيق قمر، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الانشطة المدرسية البيئية، اليابان، الو.م.أ، انجلترا، مصر.

13. علواني حيزية، دور الانشطة اللاصفية في ابراز السمات الابداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية ام البواقي، 2016، الجزائر.

14. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط 47 ،ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، الجزائر.

15. فخري مصطفى دويكات، دور الانشطة الوسطية في تنمية شخصية الطالب الانفعالية والاجتماعية في المدارس الحكومية الاساسية في محافظه نابلس وسبل تطويرها 2018 ،فلسطين.

16. قوراري ناصر زحاف عبد القادر، الدافعية للتعلم وعلاقتها بتحصيل الدراسي في ماده اللغة الانجليزية لدى طلبة س2 من التعليم الثانوي ،2014 ، سعيدة، الجزائر.

17. لوناس حدة، مذكرة ماجستير، علاقة التحصيل بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس "دراسة ميدانية لتلاميذ السنة 4 متوسط ،2013 ،الجزائر .

18. ماجده حسين محمود، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الاول العدد الثالث جويلية 2002 دار غريب للنشر والتوزيع، مصر .

19. ماهر احمد مصطفى البزم: دور الانشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الاساسية من وجهه نظر معلميهم بمحافظة غزة، 2010 .

20. مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية العدد الرابع والثلاثون المجلد التاسع شتاء 1995 ،الكويت .

21. مجلس النشر العلمية المجلة التربوية، العدد السابع والثلاثون، المجلد العاشر خريف 1995 جامعه الكويت، الكويت.

22. مرسي المرشد، النمو الانفعالي والاجتماعي "دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحله التعليم الاساسي في محافظتي دمشق وريفها"، 2009، سوريا.

23. منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر، دار المناهج النشر والتوزيع، 2008 الاردن .

24. موساوي عبد النور واخر، الاحصاء دروس (...)، دار العلوم، 2009، الجزائر.

25. نبيل محمد زايد، الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة، واحد 2003 مصر.

26. وجيه فرح واخر، الانشطة التربوية واساليب تطويرها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 2011 الاردن .

✓ كمال الشيرازي ، العدد 476 ، 2021 فضاء الركح منتدى تواصلي متخصص أسسه المسرح الجهوي بسكرة يوم السبت 11 أفريل 2020. صفحة فيسبوك.

✓ http://www.docudesk.com

✓ Motivation-research fab 26 2011

✓ Insht-Italy-Ilmnhjy-Iwylonmel.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

إستبيان خاص بتلاميذ متوسطة: .....

الإسم: ..... **اللقب:** ..... **الجنس:**.....**القسم:**.....

هل تمارس نشاطا لا صفيا ؟ نعم لا أحيانا

(ملاحظة : تم حذف هذا الخيار)

قم بوضع علامةX أمام الخيار الذي تراه مناسبا:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون موجودا في المدرسة					
2	يندر أن يهتم والدي بعلاماتي المدرسية					
3	أفضل القيام بالعمل الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء على أن أقوم به منفردا					
4	اهتمامي ببعض المواضيع الدراسية يؤدي الى اهمال كل ما يدور حولي					
5	أستمتع بالافكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
6	لدي النزعة الى ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج					
8	أواجه المواقف الدراسية بمسؤولية تامة					
9	يصغي الي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي المدرسية					
10	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
11	أشعر بأن غالبية الدروس التي تقدمها المدرسة غير مثيرة					
12	أحب أن يرضى عني جميع زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تتطلب تحمل المسؤولية					
14	لا أستحسن انزال العقوبات على طلبة المدرسة بغض النظر عن الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة					
16	أشعربأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشاكل التي أتعرض لها					
17	أشعر بالضيق أثناء أداء الواجبات المدرسية التي					

	تتطلب العمل مع الزملاء في المدرسة					
18	أشعربااللامبالاة أحيانا فيما يتصل بأداء الواجبات المدرسية					
19	أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
20	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج الى التفكير					
21	أفضل أن أهتم بالمواضيع المدرسية على أي شيء اخر					
22	أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة					
23	يسعدني أن تعطى المكافات للطلبة بقدر الجهد المبذول					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلب مني المعلمون والوالدان بخصوص الواجبات المدرسية					
25	كثيرا ما أشعر بأن مساهمتي في عمل أشياء جديدة في المدرسة تميل الى الهبوط					
26	أشعر بأن الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا دراسيا مريحا					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية والجمعيات الطلابية					
28	لايأبه والداي عندما أتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب على تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع في المدرسة					
31	يحرص والدي على قيامي بواجباتي المدرسية					
32	لايهتم والدي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بالواجبات المدرسية					
34	العمل مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات أعلى					

35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود على بالمنفعة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

(لوناس حدة ، 2013 ، ص الملاحق)